التَّفسير التَّربويّ المُيسَّر



إعدادُ دائرةِ التَّأليفِ
في
جمعية التعليم الديني الإسلامي

الجزء الخامس

دار أجيال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم



ملاحظة هامّة: يحتوي هذا الكتاب على آيات قرآنيّة لذا يجب المحافظة على صفحاته أو إتلافها بالطّريقة الشرعيّة.

طبعة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

حارة حريك - قرب ثانوية المصطفى ﷺ - بناية الهدى

هاتف وفاكس: ٥٥٦٧٥٠(١-٩٦١) - ٢٢٣٥٢٠ (٣-٩٦١)

ص.ب.: ٢٥/١٧١ بيروت - لبنان.

البريد الإلكتروني: general@islamtd.org

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾ (ابراهيم)

القرآنُ الكريمُ كتابُ اللهِ وكلامُه، نظامُه ودستورُه، فيه النورُ والهدى، أنزَلَهُ على رسولِه الأعظم محمّد ﷺ، ليُخرجَ النّاسَ منَ الظّلماتِ إلى النّورِ، ومن الضّلالِ إلى الهدى. فهوَ تبيانٌ لكلِّ شيءٍ، يَبني العقيدةَ، ويُوضِحُ الأحكامَ، ويَعرضُ السّيرةَ، ويُحسّنُ الأخلاقَ، ويشرحُ المفاهيمَ، ويركّزُ نُظُمَ الحياة.

وهوَ كتابُ تربيةٍ وإرشادٍ...، علينا أن نستغلَّ عمقَ نصوصِه الشّريفةِ، لنجعلَ منهُ سراجًا يُنيرُ دربَ المنحرفين، ورحمةً تُبلسمُ جراحَ المتعبين، ومنهلاً ترتَوي منهُ عقولُ المفكّرين...

وحتّى نَبلغَ مستوى هذهِ الأهدافِ السّاميةِ لا بدَّ منْ وضعِ خِطّةٍ تعليميّةٍ تعالجُ النّقاطَ الآتيةَ:

- اتقانُ القراءةِ الصّحيحةِ لآياتِ القرآنِ الكريم، انطلاقًا منْ أصولِ التّلاوةِ وقواعدِ التّجويدِ.
- فهمُ معاني النّصوصِ القرآنيّةِ، بالقدرِ الّذي يتمُّ فيهِ التّفاعلُ معَ القراءةِ.
- بناءُ ثقافةٍ إسلاميّةٍ إيمانيّةٍ مستمدّةٍ منَ القرآنِ الكريم.

لذلك كانت سلسلةُ «**التّفسير التّربويّ الميسّرُ**» الّتي تُغني المكتبةَ المدرسيّةَ القرآنيّةَ بتفسيرٍ ينسجمُ معَ أساليبِ التّربيةِ الحديثةِ ووسائلِها المتطوّرةِ. فمعلّمُ التّربيةِ الدّينيّةِ بحاجةٍ إلى أنْ يأخذَ بكلِّ أسبابِ التّقدّمِ ليتمكّنَ منْ إثارةِ رغبةِ المتعلّمِ وحماستِه ودافعيّتِه، ويطوّرَ معرفتَهُ وسلوكَهُ.

ومن محتوياتِ الدّروسِ القرآنيّةِ:

١- المقدّمة: - آيةٌ كريمةٌ من وحيِ السّورةِ.
- منَ الأهدافِ الّتي يسعى لها المتعلّمُ.
- حديثٌ عن ماهيةِ السّورةِ وفضلِها وموضوعاتها.

٢- المحتوى ويشملُ عناوينَ متعدّدةً:

أ- ﴿ وَمِنۡ آيَاتِهِ... ﴾: (أسباب النزول، قصة، أسئلة، أحاديث...)
والهدفُ منهُ إثارةُ عواملِ الشّوقِ والولعِ بالمادّةِ القرآنيّةِ.

ب- ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ... ﴾: حيثُ ينطلقُ المتعلّمُ بحماسٍ إلى ترتيلِ النّصِّ وتجويدِهِ.

ج- ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾: فهمُ مفرداتِ النّصِّ بإيجازٍ واضحٍ ، لتدبّرِ معانيه.

د- ﴿ أفلا يتدبّرونَ القُرآنَ... ﴾: شرحٌ إجماليٌّ لمفاهيمِ النّصِّ، بأسلوبٍ سهلٍ، ينسجمُ معَ المستوى الذّهنيِّ للطّفلِ، معَ التّركيزِ على المفاهيمِ الحياتيّةِ والسّلوكيّةِ والعقيديّةِ.

هـ- ﴿ وَهُمْ يُسألونَ ﴾: فقرةٌ تركّزُ على التّغذيةِ الرّاجعةِ للتّأكّدِ من تحقّقِ الأهدافِ.

و- ﴿ فاسألوا أهلَ الذِّكرِ... ﴾: وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الآياتِ المختارةِ، التي يمكن للمتعلمِ أن يستخدمَها في حواراتِه مع الآخرينَ.

ز- ﴿ فاعْتبِروا... ﴾: منْ خلالِ الأسئلةِ، يستطيعُ المتعلّمُ أن يستنتجَ المفاهيمَ والعِبرَ منَ النّصِّ، لتتحوّلَ إلى قناعةٍ في العقلِ، وعاطفةٍ في الوجدانِ، وممارسةٍ في السّلوكِ.

بالإضافةِ إلى ذلكَ كلِّه أرفدْنَا التّفسيرَ بفقرةِ ﴿ وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا ﴾ من أجلِ أن نضيفَ ثقافةً دينيّةً إلى المخزونِ المعرفيِّ للمتعلِّمِ.

أخيرًا نأملُ أن نكونَ قد وُفّقْنا في تقديمِ هذهِ السّلسلةِ، الّتي نرجو منْ خلالِها أنْ تُحوّلَ المتعلّمينَ الأحبّاءَ إلى شخصيّاتٍ قرآنيّةٍ في العقيدةِ والسّلوكِ.

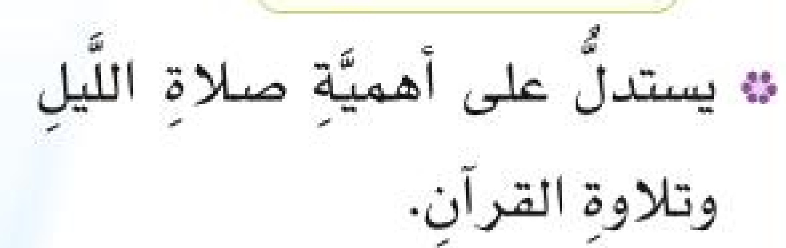
﴿ حمٓ ١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٣ ﴾ (الزخرف)

فهرس المحتويات





﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾ ﴾



- يستدلُّ على أهميَّةِ صلاةِ اللَّيلِ وتلاوةِ القرآنِ.
- يكتشفُ مدى معاناةِ الرَّسولِ ﷺ في دعوتِه لقومِه.
- يقتدي برسولِ اللهِ في عبادتِه وصبرِه.
- يحذرُ عذابَ الآخرةِ بالإيمانِ والعملِ الصّالحِ والدَّعوةِ إلى اللهِ.
- يحفظُ السّورةَ ـ يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

ورد عن النَّبيِّ ﷺ:
«منْ قرَأَ سورةَ المزمِّل رُفِعَ عنهُ العسرُ في الدُّنيا والآخرةِ»



موضوعاتُ السّورةِ

تتناولُ سورةُ المزمِّلِ جانبًا من حياةِ الرَّسولِ الأعظمِ ﷺ في تَبتُّلِه وطاعتِه، وقيامِه اللَّيلَ، وتلاوتِه لكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

من موضوعاتِ السّورةِ:

١- نداءٌ حميمٌ منَ اللهِ تَعالى لرسولِ اللهِ ﷺ يعبِّرُ عن محبَّتِه ورحمتِه لرسولِه ﷺ.

٢- تهيئةُ الرَّسولِ ﷺ للرِّسالةِ من خلالِ التَّعبئةِ الرُّوحيَّةِ (عبادة، صلاة اللَّيل...)

٤- دعوةُ الرَّسولِ ﷺ إلى تبليغِ النّاسِ برسالةِ الإسلامِ، والصَّبرِ على أذاهم، والتَّعاملِ معَهم بحكمةٍ.

٥- تهديدُ المشركينَ المكذِّبينَ بالعذابِ الشَّديدِ يومَ القيامةِ.

٦- تخفيفُ اللهِ تعالى عن نبيِّهِ وأصحابِهِ، بالدَّعوةِ إلى قيامِ جزءٍ من اللَّيلِ، وذلكَ رحمةً بِه وبهم من جهةٍ، وليهتمّوا بشؤونِ الدَّعوةِ وحياتِهم من جهةٍ ثانيةٍ.



سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى
ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ
أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾
إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ
ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ
عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ٢٠

صدق الله العلي العظيم



وَمِنْ آياتِهِ...



نزلَتْ سورةُ المزمِّلِ على رسولِ اللهِ ﷺ في بدايةِ الدَّعوةِ، لتُخفِّفَ عنهُ، وتشدَّ من عزيمتِهِ بهدفِ مواجهةِ المصاعبِ الَّتي تفرضُها الظُّروفُ القاسيةُ في طريقِ الدَّعوةِ. ويكونُ ذلكَ بالتَّعبئةِ الرّوحيّةِ الَّتي تتمثَّلُ بقيامِ اللَّيلِ، وقراءةِ القرآنِ، وذكرِ اللهِ... ليكونَ اللِّقاءُ المستمرُّ باللهِ وسيلةً من وسائلِ الشُّعورِ العَميقِ بالحضورِ الإلهيِّ في الوجدانِ، الَّذي يولِّدُ الإحساسَ بالقوَّةِ أمامَ ما يواجهُهُ الرَّسولُ ﷺ من تهاويلَ واتِّهاماتٍ باطلةٍ، بكَلماتٍ غيرِ مسؤولةٍ. تبدأُ السّورةُ بالخطابِ الإلهيِّ:

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

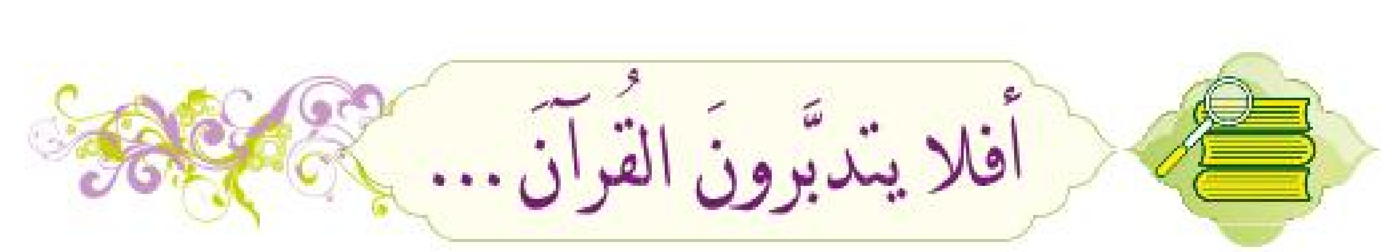
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ
مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا
سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ
وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾
وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ
وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى
وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ
أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

ٱلْمُزَّمِّلُ	المتلفِّفُ بثيابِهِ
رَتِّلِ	إقرأ بتمهُّلٍ
قَوْلًا ثَقِيلًا	كلامًا عظيمًا (وهو القرآنُ)
نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ	قيامَ اللَّيلِ
أَشَدُّ وَطْـًٔا	أكثرُ مشقَّةً
أَقْوَمُ قِيلًا	أصوبُ قراءةً
سَبْحًا طَوِيلًا	وقتًا كافيًا لمهامِ العيشِ
تَبَتَّلْ إِلَيْهِ	توجَّهْ إليهِ بالعبادةِ
فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا	اعتمدْ عليهِ
ٱهْجُرْهُمْ	اعتزلْهم
ذَرْنِى	دعني
أَنكَالًا	قيودًا ثقيلةً

من الرّسم الإملائيّ	يَـٰٓأَيُّهَا	ٱلَّيۡلَ	ٱلۡقُرۡءَانَ	وَذَرۡنِي	أُوْلِي	
	يا أيُّها	اللَّيل	القرآن	وذرني	أولي	



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

يوجِّهُ اللّهُ تعالى خطابَهُ لرسولِه ﷺ، الَّذي كانَ مُلتفًا بثيابِه:

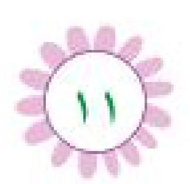
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١﴾ يا أيُّها الملتفُّ بثيابِه، المستعدُّ لعبادةِ ربِّه، أحْيِ ليلَكَ بالانفتاحِ على ملكوتِ اللّهِ، بالعبادةِ والصَّلاةِ، إلّا قليلاً منهُ، ترتح فيهِ وتجدِّدْ نشاطَكَ...

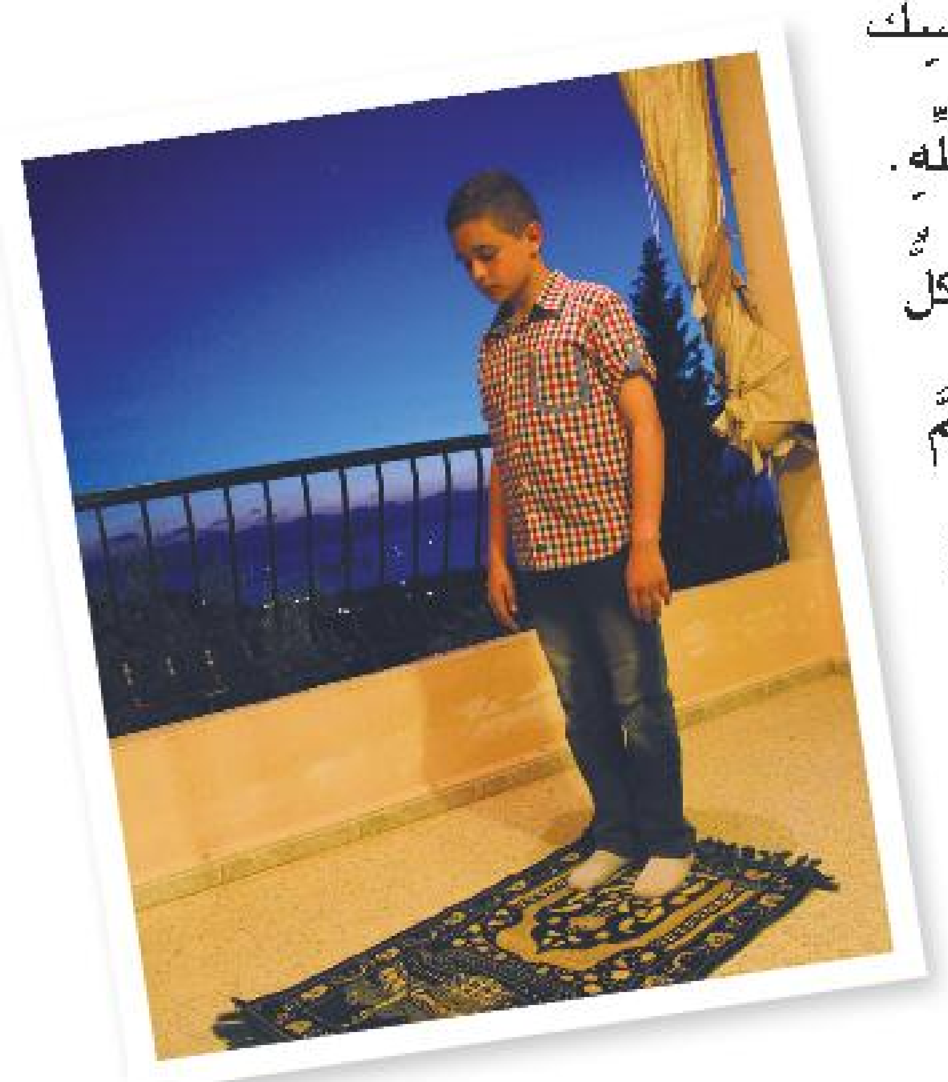
أيُّها النَّبيُّ... تستطيعُ أن تعبدَ ربَّكَ، فتقومَ نصفَ اللَّيلِ أو أقلَّ أو أكثرَ، فتقرأَ القرآنَ بتأنٍّ وتدبُّرٍ، القرآنَ الَّذي ستتحمَّلُ تبليغَ تعاليمِه إلى النّاسِ.

﴿إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥﴾ إنّه القرآنُ الكريمُ، كلامُ اللّهِ العظيمِ الجليلِ، الَّذي يتضمَّنُ أحكامًا وتكاليفَ، تتطلَّبُ من المسلمينَ التزامًا وصبرًا وجهدًا، سيكونُ هذا الكلامُ ثقيلاً شديدَ الوطأةِ على بعضِ النّاسِ، فهوَ يطلبُ منهم تركَ ما ألِفوهُ من عقائدَ باطلةٍ، ونبذَ ما ورثوهُ من عاداتٍ فاسدةٍ، وستتحمَّلُ من ذلكَ كلِّه أذىً كبيرًا، واتِّهاماتٍ كثيرةً بالسِّحرِ والشِّعرِ والجنونِ...

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ۝٦﴾ وهيَ كنايةٌ عن صلاةِ اللَّيلِ، الَّتي تتطلَّبُ سَهَرًا وهجرًا للنَّومِ، وتمرُّدًا على رغبةِ الجسدِ للرّاحةِ، وفي ذلكَ تأثيرٌ على روحانيَّةِ النَّفسِ، وصفاءِ العقلِ، وتقويمِ السُّلوكِ.

يا محمَّدُ... تفرَّغْ لعبادةِ ربِّكَ آناءَ اللَّيلِ، لأنَّ لكَ في النَّهارِ مهمّاتٍ أُخرى تتَّصلُ بالعملِ والدَّعوةِ إلى اللّهِ، ومواجهةِ حركةِ الصِّراعِ معَ المشركينَ...





يا محمَّدُ... ليكنِ اللهُ حاضرًا في كلماتِكَ وحركاتِكَ وأحاسيسِكَ وعقلِكَ... فهو ربُّ المشرقِ والمغربِ، وهوَ المُهيمنُ على الوجودِ كلِّه. فأينما توجَّهْتَ فثمَّ وجهُ اللهِ، فهو وحدَهُ الإلهُ، ولا إلهَ سواهُ. فالكلُّ خاضعٌ لإرادتِهِ، فاعتمدْ عليهِ وفوِّضْ أمورَكَ إليهِ، وتوكَّلْ عليهِ، ثمَّ اصبرْ على ما يقولونَ، فيما يوجِّهونَهُ من أباطيلَ واتِّهاماتٍ... فلا يضيقُ صدرُكَ، ولا يخفِّفُ ذلكَ من نشاطِكَ، اتركْهُمْ لربِّهِمْ. واستخدمْ معهمُ الأسلوبَ الإنسانيَّ الَّذي يمكنُ أنْ يُعيدَهُمْ إلى جادَّةِ الصَّوابِ.

يا محمَّدُ... دعْ أمرَ هؤلاءِ المكذِّبينَ الَّذينَ يملكونَ الثَّروةَ، ولا تشغلْ نفسَكَ بما يقولونَ ويُحدِثونَ من أذى، اتركْهُم، فمهما طالَ الزَّمانُ، فسيأتي اليومُ الَّذي يواجهونَ فيهِ الذُّلَّ في الدُّنيا، والعذابَ في الآخرةِ، فقد هيَّأَ لهمْ ربُّهم قيودًا تكبِّلُهُمْ، ونارًا تحرقُهُمْ، وطعامًا لا يُستساغُ في أفواهِهِمْ.

وَهُمْ يُسألونَ

١- حدِّدْ معنى المزمِّل.

٢- أذكر ماذا طلبَ اللهُ تعالى من النبي ﷺ؟

٣- وما المقصودُ بعبارتي «قولاً ثقيلا» و«ناشئة الليل»؟

٤- بيِّن كيفَ يجبُ أن تكونَ علاقتُهُ بربِّهِ؟

٥- وبمَ يُوصيهِ ربُّهُ بالنِّسبةِ لقومِهِ؟ وما طبيعةُ جزائِهم عندَ اللهِ تعالى؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ ...

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمّل)

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (المزمّل)

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ (المزمّل)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أداومُ على تلاوةِ القرآنِ الكريم.
- أرغبُ في تعلُّمِ صلاة اللَّيلِ وأدائِها.
- أواجهُ المكذِّبينَ، وأصبرُ على أذاهم.
- أتوكَّلُ على اللهِ تعالى في أمورِ حياتي.



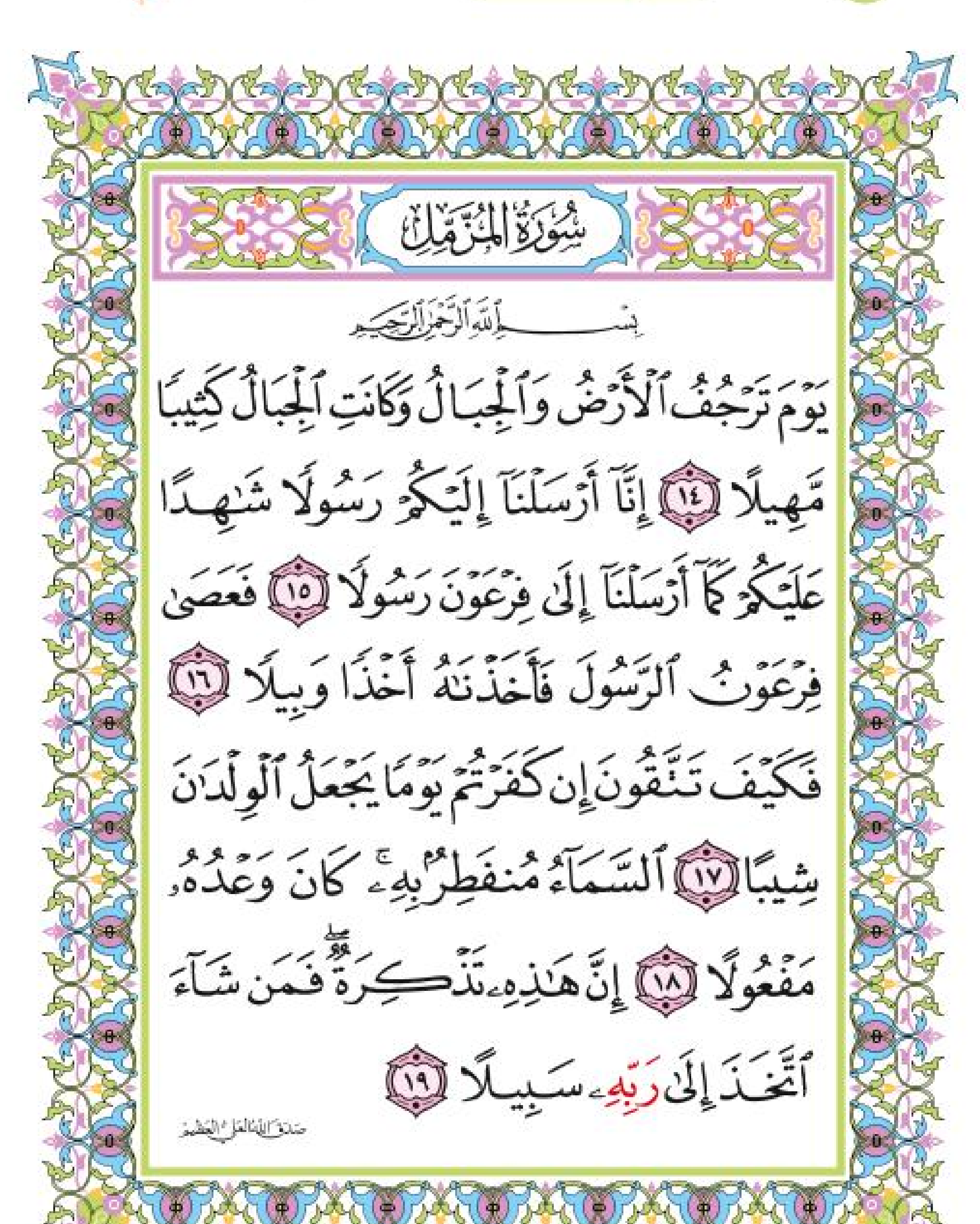




في القسم الأوَّلِ من سورةِ المزَّملِ، يهدِّدُ اللهُ تعالى المكذِّبينَ بالقولِ: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾﴾ أي اتركْني لكلِّ مَنْ كَذَّبكَ من أصحابِ التَّرفِ، لا تهتمَّ بهمْ، ولا تفكِّرْ في أمرِهم، فأنا أكفيكَ شأنَهُمْ، فحسابُهم عندي في يومِ القيامةِ...



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

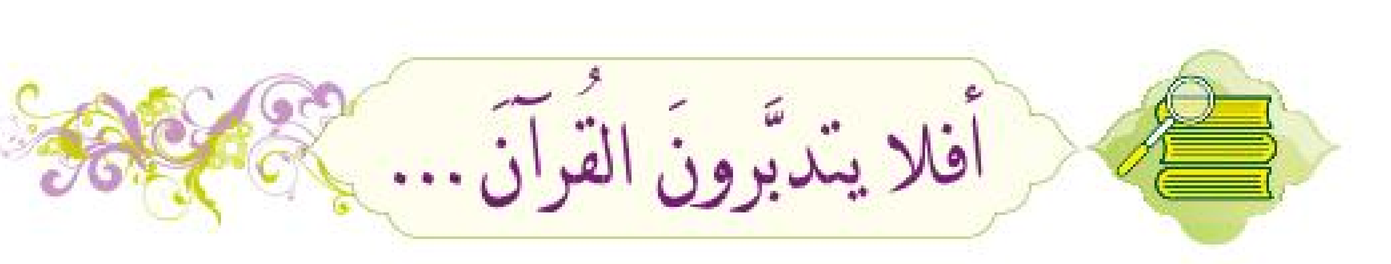
يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا
مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ
فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ
شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ
مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ
ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

كَثِيبًا	رملاً مجتمعًا
مَّهِيلًا	رخوًا، وقيل: منثورا
وَبِيلًا	ثقيلاً شديدًا
ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ	السَّماءُ منشَقٌّ

من الرَّسم الإملائيّ	شَٰهِدًا	فَأَخَذۡنَٰهُ	ٱلۡوِلۡدَٰنَ
	شاهِداً	فأَخَذْناهُ	الوِلْدانَ



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

في يوم القيامةِ تضطربُ الأرضُ، وتتزلزلُ الجبالُ، وتتحوَّلُ إلى رمالٍ ليِّنةٍ متناثرةٍ، تغرقُ فيها الأرجلُ، وتزلُّ الأقدامُ.



- إنّا أرسلنا محمّدًا إلى النَّاسِ كافَّةً، رسولاً داعيًا إلى عبادةِ اللّهِ تعالى، وشاهدًا على أفعالِ المكذِّبينَ برسالتِهِ، وما صدرَ عَنْهُمْ من كفرٍ وتمرُّدٍ وعصيانٍ.. تمامًا كما أرسلنا موسى عليه السلام مِن قبلُ نبيًّا إلى فرعونَ مصرَ، فعصى فرعونُ الرَّسولَ، وكذَّبَهُ، واضطهدَ قومَهُ، فعاقبَهُ اللّهُ عقابًا شديدًا. فأغرقَهُ في البحرِ ومَنْ معَهُ، وانتصرَ موسى عليه السلام، فتحرَّكَت رسالتُهُ بعيدًا عن الضُّغوطِ الفرعونيَّةِ.

- وأنتمْ أيُّها المكذِّبونَ بدينِ الإسلامِ، دينِ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، ماذا ستفعلونَ إذا أصابَكُمْ ما أصابَ فرعونَ وقومَهُ؟ كيفَ تدفعونَ عنكم عذابًا شديدًا تشيبُ له الوِلدانُ، وتتشقَّقُ من حولِهِ السَّماءُ، ويتحقَّقُ به وعدُ اللّهِ الَّذي لا يُخلفُ وعدَهُ.

- إنَّ هذهِ الآياتِ والحوادثَ هي تذكرةٌ وموعظةٌ، تهزُّ العقولَ والمشاعرَ، وتدفعُ بالإنسانِ لأنْ يخرجَ من غفلتِهِ، لينطلقَ إلى اللّهِ تعالى في مواقعِ طاعتِهِ، ورحابِ رحمتِهِ ورضوانِهِ.



١- عدِّدْ بعضَ مشاهدِ القيامةِ المذكورةِ.

٢- اذكر اسمُ النَّبيِّ الَّذي أرسلَهُ اللهُ تعالى إلى فرعونَ؟

٣- وماذا فعلَ فرعونُ؟ وما كانَ جزاؤُهُ؟

٤- استخلص ماذا نستفيدُ من قصَّةِ فرعونَ؟



﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴿١٤﴾ ﴾ (المزمل)

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلاً ﴿١٩﴾ ﴾ (المزمل)



أنا مسلِمٌ...

- أستعدُّ ليومِ القيامةِ بالعملِ الصّالحِ.
- أُطيعُ اللّه تعالى ورسولَهُ.
- ألتزمُ أوامرَ اللّهِ تعالى، وأحذرُ معصيَتهُ.
- أسلكُ طريقَ الحقِّ، لأنالَ رضا اللّهِ تعالى.

وَمِنْ آياتِهِ...



بعدَ أنْ ينتصفَ اللَّيلُ، ينطلقُ المؤمنُ إلى الصَّلاةِ في هدوءٍ وخشوعٍ، ليؤكِّدَ على أمرينِ أساسيَّينِ في حياتِه:

العلاقةُ الرّوحيَّةُ باللّهِ تعالى، عبرَ محبَّتِهِ وشكرِهِ وطاعتِهِ.

العلاقةُ الإيمانيَّةُ بإخوانِهِ المؤمنينَ، عبرَ الدُّعاءِ والاستغفار لهم ولذويهم. مُقتديًا برسولِ اللّهِ ﷺ الَّذي كانَ يقومُ ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾

كما تعبِّرُ عن ذلك الآياتُ...

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ
وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟
مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ
ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا
تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

صدق الله العظيم

عَلَّمَ القُرآنَ

أَدْنَىٰ	أقلَّ
يُقَدِّرُ	يعلمُ مقاديرَهُ
يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ	يسافرون للتِّجارةِ وغيرِها
يَبْتَغُونَ	يطلبونَ
أَقْرِضُوا۟	أنفقوا في سبيلِ اللّهِ
قَرْضًا حَسَنًا	تطوُّعًا في سبيلِ الخيرِ

من الرسم الإملائيّ	ٱلَّيۡلِ	طَآئِفَةٌ	فَٱقۡرَءُواْ	ٱلۡقُرۡءَانِ	وَءَاخَرُونَ	يُقَٰتِلُونَ	ٱلصَّلَوٰةَ	وَءَاتُواْ	ٱلزَّكَوٰةَ
	اللَّيلِ	طائفةٌ	فاقرأوا	القرآن	وآخرون	يقاتلون	الصَّلاةَ	وآتوا	الزَّكاةَ



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

دأبَ النَّبيُّ ﷺ وَمَنْ معَهُ منَ المؤمنينَ على القيامِ بصلاةِ اللَّيلِ، وكانوا يُلاقونَ تعبًا كبيرًا، لأنَّهمْ كانوا يصرفونَ وقتًا طويلاً لضمانِ الأداءِ في الوقتِ المطلوبِ، حتَّى أنَّ بعضَهُمْ كانَ يقومُ اللَّيلَ كُلَّهُ، ليبلغَ الوقتَ المُحَدَّدَ، ما كانَ يؤثِّرُ على عملِهِمْ ونشاطِهِمْ أثناءَ النَّهارِ... فأنزلَ اللهُ تعالى عليهم الآيةَ الآتيةِ ليخفِّفَ عنهم، ويَجعَلَهُمْ في حلٍّ منْ وجوبِ صلاةِ الليلِ، فتكونَ مستحبَّةً، وأداؤُها متيسِّرًا، يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ... ﴾ (المزمّل ١٩)

أيُّها النَّبيُّ... إنَّ اللهَ تعالى يعلمُ أنَّكَ تقومُ للعبادةِ في أوقاتٍ متعدِّدَةٍ منَ اللَّيلِ، أحيانًا أقلَّ من ثُلثي اللَّيلِ، وأحيانًا نصفَهُ وثلثَهُ... ويقومُ معَكَ في العبادةِ طائفةٌ من المؤمنينَ... واللهُ تعالى يعلمُ مقاديرَ اللَّيلِ والنَّهارِ، ولا يفوتُهُ علمُ ما تفعلونَ فيهما...

واللهُ تعالى يعلمُ – أيضًا – أنَّكُمْ لا تطيقونَ المداومةَ على قيامِ اللَّيلِ. فخفَّفَ عنكم، بأنْ جعلَهُ مستحبًّا لا واجبًا، لأنَّهُ يريدُ أن تكونَ العبادةُ منفتحةً على طاقةِ الجسدِ، وتوجُّهِ القلبِ، وحيويَّةِ الرّوحِ، فاقرأوا ما تيسَّرَ منَ القرآنِ قراءةَ فهمٍ وخشوعٍ وتدبُّرٍ، ثمَّ التزِموا ما فرضَ اللهُ عليكم من صلاةٍ واجبةٍ، وزكاةٍ مفروضةٍ، وإنفاقٍ في سبيلِ اللهِ تعالى...

أرادَ اللهُ تعالى أن يُخفِّفَ عنكم، فهوَ يعلمُ بأن سيكونُ منكم مرضى يشقُّ عليهم قيامُ اللَّيلِ، وآخرونَ ينتقلونَ في أرجاءِ الأرضِ طلبًا للرِّزقِ، وآخرونَ يجاهدونَ لإعلاءِ كلمةِ اللهِ تعالى... أيُّها المؤمنونَ ما تقدِّموهُ من عبادةٍ والتزامٍ وإنفاقٍ يوفَّ إليكم، وستجدونَهُ حاضرًا عندَ اللهِ ثوابًا وأجرًا عظيمًا، فاستغفروا اللهَ ممّا صدرَ عنكم من سيّئاتٍ، فهو الرَّحمانُ الرَّحيمُ، الغافرُ للذَّنبِ العظيمِ.





وَهُمْ يُسألونَ

١- أذكرْ كيفَ كانَ النَّبيُّ ﷺ والمؤمنونَ يؤدّونَ صلاةَ اللَّيلِ؟

٢- حدِّد ماذا أرادَ اللّهُ تعالى في هذهِ الآيةِ... ولماذا؟

- وكيفَ خفَّفَ عنهم؟...

٣- بيِّنْ أهمَّ عناوينِ عبادةِ المؤمنِ،... وما جزاؤه عندَ ربِّهِ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ... ﴾ (المزمّل)

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... ﴾ (المزمّل)

﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ... ﴾ (المزمّل)

فاعْتبِروا...

أنا مسلِمٌ...

- أقرأُ القرآنَ الكريمَ، وأتدبَّرُ آياتِهِ.
- ألتزمُ بالصَّلاةِ والزَّكاةِ والإحسانِ إلى الفقراءِ.
- أُكثِرُ من عملِ الخيرِ.
- أستغفرُ اللّه تعالى وأرجو ثوابَهُ.



صلاةُ اللَّيلِ

صلاةُ اللَّيلِ من الصَّلواتِ المستحبَّةِ، يُؤدّيها المسلمُ بعدَ منتصفِ اللَّيل وهيَ على الشَّكلِ الآتي:

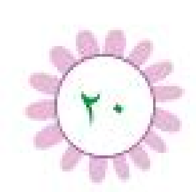
١- ثماني ركعاتٍ: كلُّ ركعتينِ على حدةٍ، مثلُ صلاةِ الصُّبحِ: أربعَ مرّاتٍ.

٢- ركعتا الشَّفعِ: يُستحبُّ في الرّكعةِ الأولى بعدَ الفاتحةِ قراءةُ سورةِ النّاسِ وفي الثّانيةِ سورةُ الفلقِ.

٣- ركعةُ الوترِ: ركعةٌ واحدةٌ، يقولُ في القنوتِ:

- أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه سبعين مرَّةً.
- يستغفرُ لأربعينَ مؤمنًا.







﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾



منَ الأهداف

- يتعرَّفُ إلى مسؤوليَّةِ الرَّسولِ ﷺ في دعوتِهِ.
- يصفُ حالَ الكافرينَ في يومِ الحسابِ.
- يُميِّزُ بينَ سلوكِ المؤمنينَ وسلوكِ المجرمينَ.
- يقتدي برسولِ اللهِ ﷺ في صبرِهِ.
- يستعدُّ للآخرةِ بالعملِ الصّالحِ.
- يحفظُ السّورةَ، ويفهمُ معانيها

فضلُ السّورةِ

ورد عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرأَ المدَّثِّر، أُعطيَ من الأجرِ عشرَ حسناتٍ، بعددِ من صدَّقَ بمحمَّدٍ، وكذَّبَ به بمكَّةَ...»



موضوعاتُ السّورةِ

منَ المتَّفقِ عليهِ أنَّ «المدثَّر» من أوائلِ السُّورِ المكيَّةِ الَّتي نزلَتْ على النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ في بدايةِ الدَّعوةِ.

من أهمِّ موضوعاتِها:

١- دعوةُ الرَّسولِ ﷺ إلى القيامِ بمسؤوليَّةِ الدَّعوةِ والتَّبليغِ.

٢- إنذارُ المجرمينَ ووعيدُهم بيومٍ عصيبٍ لا راحةَ فيهِ.

٣- قصَّةُ «الوليدِ بنِ المغيرةِ» الَّذي اتَّهمَ الرَّسولَ ﷺ بالسِّحرِ.

٤- حوارٌ بينَ المؤمنينَ والمكذِّبينَ في يومِ القيامةِ.

٥- وصفُ حالِ المكذِّبينَ بيومِ الدِّينِ.

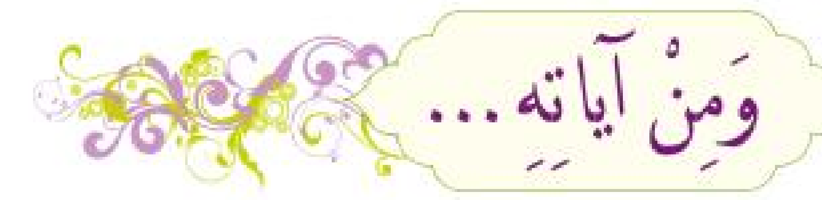
سُورَةُ المُدَّثِّر

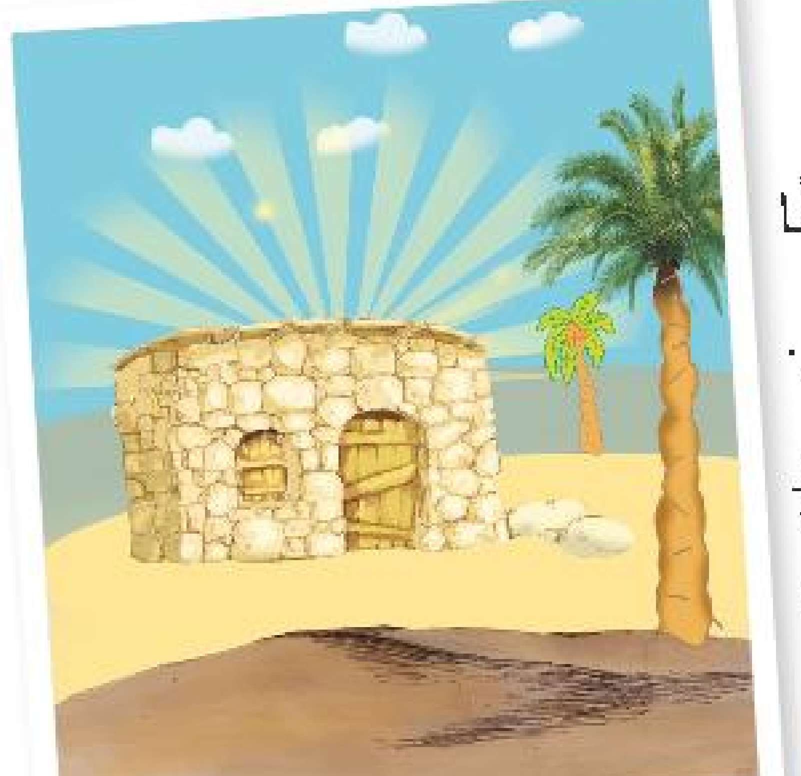
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿١٠﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا
مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ
أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾
إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّـٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾
فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَـٰعَةُ ٱلشَّـٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

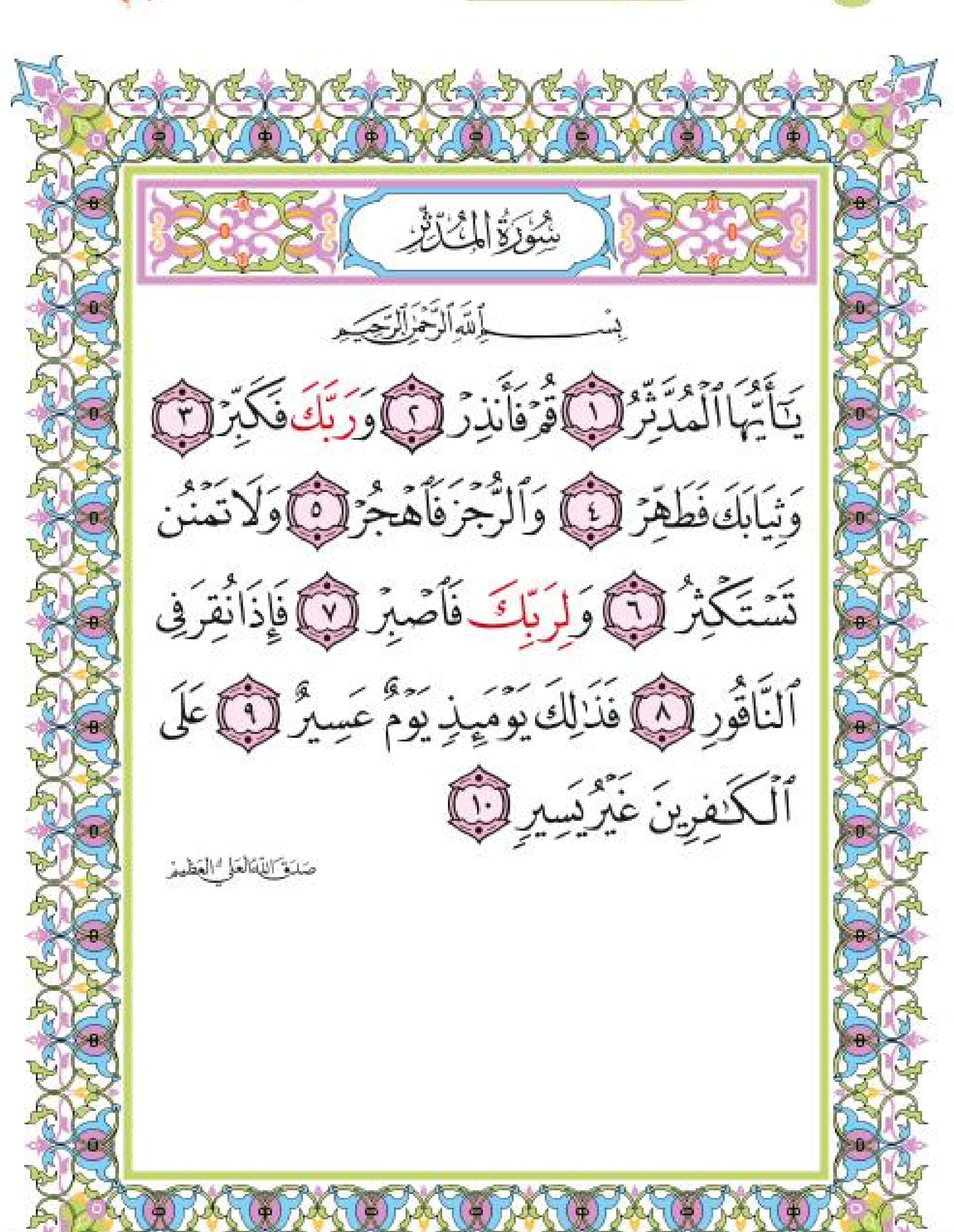
صدق الله العلي العظيم



ذاتَ يوم، وفي بداياتِ نزولِ الوحي، وبينما كانَ النَّبيُّ ﷺ، نائمًا، ومُتلفِّفًا (متدثِّرًا) في ثيابِهِ، جاءَهُ جبريلُ عليه السلام بآياتٍ بيِّناتٍ من سورةِ المدَّثِّر. تدعوهُ إلى النُّهوضِ، والقيامِ بمهمَّةِ الدَّعوةِ إلى الإسلام، وإنذارِ الكفّارِ بالعذابِ، والصَّبْرِ على أذى الفُجّارِ حتّى يحكمَ اللّه بينَهُ وبينَ الأعداءِ.

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

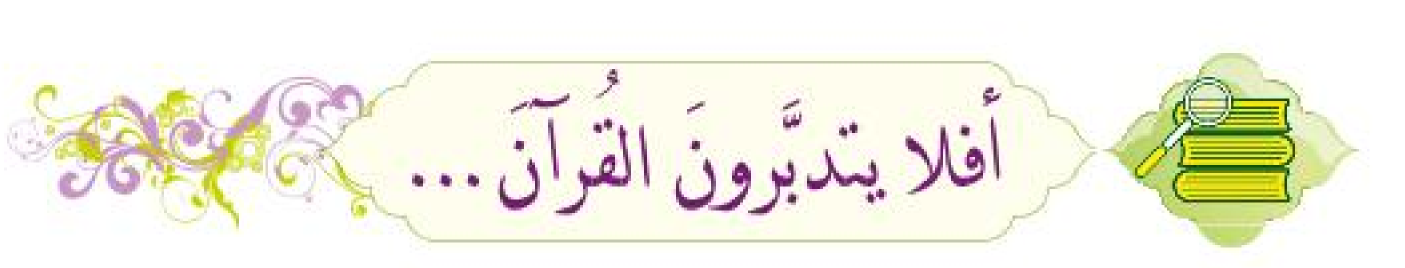
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن
تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى
ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

ٱلْمُدَّثِّرُ	المُتغطّي بثيابِهِ عندَ النَّومِ
فَأَنذِرْ	حذِّرْ منَ العذابِ
فَكَبِّرْ	خصِّصْ ربَّكَ بالتَّعظيمِ
ٱلرُّجْزَ	الاثمَ
فَٱهْجُرْ	استمرَّ على تركِهِ
لَا تَمْنُن	لا تطلبْ عوضًا عمّا تُعطي
نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ	نُفِخَ في الصّورِ (البوقِ)

من الرَّسم الإملائيّ	يَٰٓأَيُّهَا	يَوۡمَئِذٖ	ٱلۡكَٰفِرِينَ
	يا أيّها	يومئذ	الكافرين



بعدَ أن أوى النَّبيُّ ﷺ إلى فراشِهِ، وتغطّى بثيابِه، جاءَهُ الوحيُ وقالَ لهُ: يا محمَّدُ... أيُّها المتغطّي بثيابِهِ، قمْ من نومِكَ، وانطلقْ إلى النّاس لتبلِّغَ رسالةَ ربِّكَ، وتحذِّرَ الكافرينَ من عذابِهِ إنْ لم يُؤمنوا، ثمَّ خصِّصْ ربَّكَ بالتَّعظيمِ والتَّكبيرِ، وطهِّرْ ثيابَكَ من كلِّ رجسٍ، واستمرَّ على تركِكَ لكلِّ معصيةٍ، ولا تستكثرْ كُلَّ ما تبذلُهُ وتُعطيهِ، واصبرْ على أوامرِ ربِّكَ ونواهيهِ، وعلى ما تلاقيهِ من أذىً ومشقَّةٍ...

فإذا نُفخَ في الصّورِ، مُعلنًا قيامَ القيامةِ، فذلكَ يومٌ عسيرٌ، على الكافرينَ غيرُ يسيرٍ، نظرًا لما سيلاقون فيهِ من أهوالٍ ومصاعبَ.



١- اذكرْ كيفَ كانَ حالُ النَّبيِّ ﷺ حينَ جاءَهُ الوحيُ؟

٢- وماذا قالَ لهُ؟. وماذا طلبَ منهُ؟

٣- صف كيف يتمُّ إعلانُ يومِ القيامةِ؟. وكيفَ يكونُ حالُ الكافرينَ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ ...

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ ﴾ (المدَّثِّر)

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠ ﴾ (المدَّثِّر)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

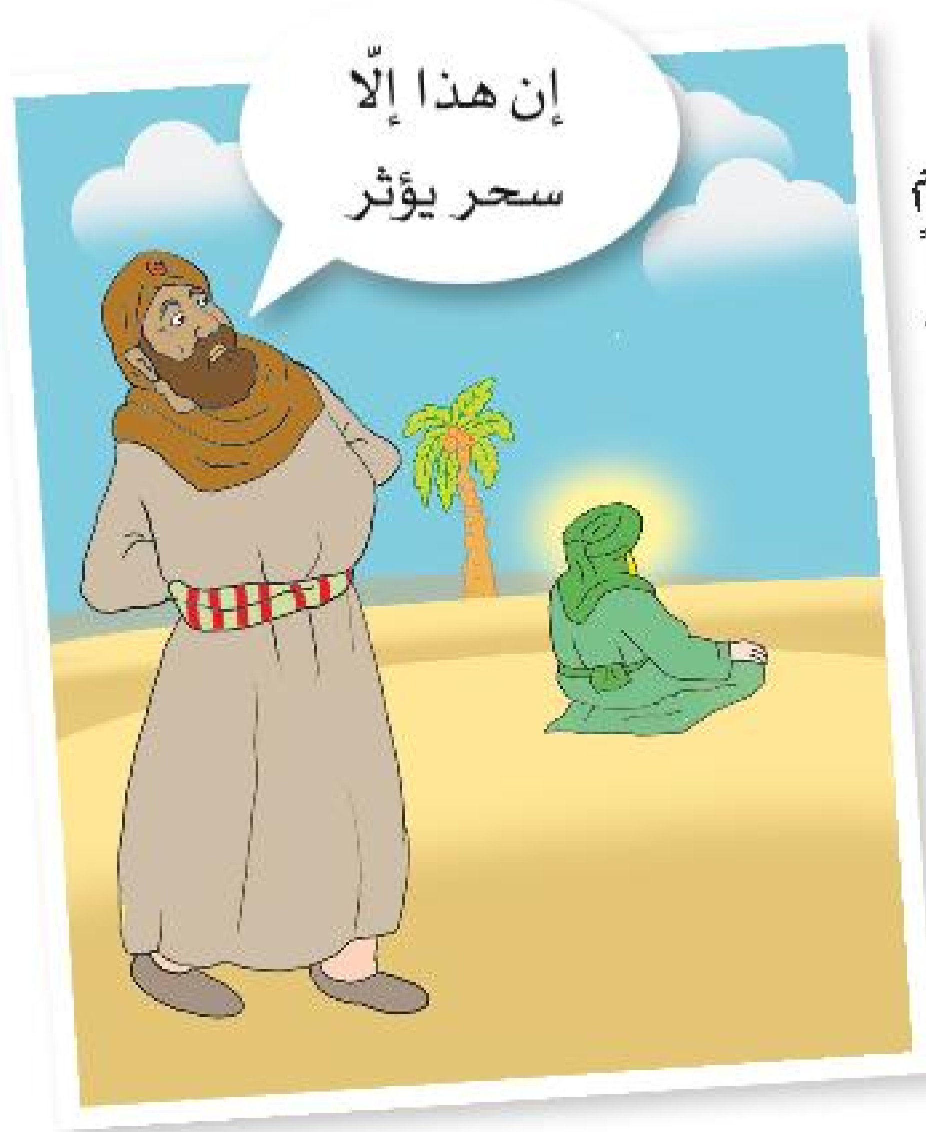
- أتعلَّمُ أحكامَ الإسلامِ وأعلِّمُها.
- أصبرُ على الأذى وأنا أدعو إلى دينِ اللهِ تعالى.







وَمِنْ آياتِهِ...



«الوليدُ بنُ المغيرةِ» واحدٌ من أغنياءِ قريشٍ وزعمائِها، ذاتَ يومٍ مرَّ بالنَّبيِّ ﷺ وهوَ يتلو آياتٍ من القرآنِ الكريمِ، فاستمعَ لقراءتِهِ. ورقَّ قلبُهُ لها، فانطلقَ إلى قومِهِ وقالَ لَهُمْ: لقد سمعتُ من محمَّدٍ كلامًا، ما هو من كلامِ الإنسِ، ولا من كلامِ الجنِّ، واللهِ إنَّ لهُ لحلاوةً، وإنّ عليهِ لطلاوةً، وإنَّ أعلاهُ لمثمرٌ، وإنَّ أسفلَهُ لمغدقٌ، وإنَّهُ ليعلو وما يُعلى عليه... ثمَّ انصرفَ إلى منزلِهِ.

فقالَتْ قريشٌ: لقد صبأ الوليدُ، ولتصبأَنَّ قريشٌ كلُّها..

فقالَ أبو جهلٍ: أنا أكفيكُموهُ.

فانطلقَ إليهِ، وقالَ لهُ: هذهِ قريشٌ تزعمُ أنَّكَ زيَّنتَ كلامَ محمَّدٍ، وصبأْتَ، لتصيَّبَ من فضلِ طعامِهِ، وتنالَ من مالِهِ...

غضِبَ الوليدُ وقالَ: ألمْ تعلَمْ قريشٌ أنّي من أكثرِهم مالاً وولدًا، ثمَّ قامَ حتّى أتى مجلسَ قومِهِ، فقالَ لَهُمْ: تزعمونَ أنَّ محمدًا مجنونٌ، فهل رأيتموهُ يخنقُ؟

قالوا: اللهُمَّ لا.

قالَ: تزعمونَ أنَّهُ كاهنٌ، فهل رأيتموهُ تكهَّنَ قطُّ؟ قالوا: اللهُمَّ لا.

قالَ: تزعمونَ أنَّهُ شاعرٌ، فهل رأيتموهُ نطقَ بشعرٍ قطُّ؟ قالوا: اللهُمَّ لا.

فقالَتْ قريشٌ للوليدِ: فما هوَ؟ ففكَّرَ في نفسِهِ، ثمَّ قالَ: ما هوَ إلاّ ساحرٌ، أما رأيتموهُ يفرِّقُ بينَ الرَّجُلِ وأهلِهِ وولدِهِ؟ وما هذا الَّذي يقولُهُ إلا سحرٌ يؤثَرُ، وهكذا استقرَّ رأيُ قريشٍ على هذا الرَّأيِ...

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا
(١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا
(١٦) سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ
كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ
عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ
سَقَرَ (٢٦) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨)
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)

صدق الله العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

ذَرْنِي	دعْني - اترُكْني
مَّمْدُودًا	كثيرًا (لا ينقطع)
شُهُودًا	حاضرين
مَهَّدتُّ	بسطتُ
سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا	سأكلِّفُهُ مشقَّةً من العذابِ
فَقُتِلَ	فلُعِنَ أو قُبِّحَ
عَبَسَ وَبَسَرَ	قطَّبَ، وجهَهُ، وتغيرَّ لونُهُ
أَدْبَرَ	أعرضَ عن الحقِّ
يُؤْثَرُ	يُروى
سَقَرَ	اسمٌ من أسماءِ جهنَّمَ
لَوَّاحَةٌ	مسوِّدَةٌ للجلودِ



لِـَٔايَٰتِنَا	أَدْرَىٰكَ	تُبْقِي
لآياتنا	أدراك	تُبقي

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

تروي الآياتُ قصَّةَ الوليدِ بنِ المغيرةِ في اتِّهامِه لرسولِ اللهِ ﷺ بالسِّحرِ، فيقولُ اللهُ تعالى لنبيِّهِ ﷺ: -ما معناه- اتركْني يا محمَّدُ أتدبَّرْ أمرَ هذا المكذِّبِ بالدِّينِ، فأنا الَّذي خلقتُهُ، ولم يشاركْني في خلقِهِ أحدٌ، وأنا الَّذي

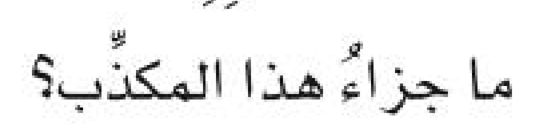
أنعمتُ عليه، فرزقتُهُ المالَ الوفيرَ، والبنينَ الحاضرينَ الَّذينَ يأنسُ بهم، والجاهَ والزَّعامةَ والنُّفوذَ... ومعَ ذلكَ يطمعُ أن أزيدَهُ من دونِ أن يحمدَ ويشكرَ.

جزاءً على كفرِهِ وعنادِهِ، وردعًا لطمعِهِ واستكبارِهِ، سينالُ عذابًا أليمًا لا راحةَ بعدَهُ.

ماذا فعلَ الوليدُ؟

- ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾...﴾ (المدَّثر) إنَّهُ فكَّرَ في أمرِ الرَّسولِ ﷺ، وكيفَ يستطيعُ أنْ يشوِّهَ صورتَهُ، ويطعنَ في نبوَّتِهِ. وفكرَّ في أمرِ القرآنِ، وماذا يفعلُ كي يخفِّفَ من تأثيرِهِ في عقولِ النّاسِ آنذاكَ.

لقد نظرَ في وجوهِ النّاسِ، وأمعنَ النَّظرَ بأيِّ شيءٍ يطعنُ في القرآنِ، ثمَّ قطَّبَ وَجهَهُ، وتغيَّرَ بذلكَ لونُ وجهِهِ، وانطلقَ يتحرَّكُ بانفعالٍ ذهابًا وإيابًا، مُتعاليًا مُستكبرًا... حتّى أطلقَ قولَهُ متِّهمًا: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾...﴾ (المدَّثر) ما هذا إلاّ سحرٌ يرويهِ محمد وينقلُهُ عن غيرِهِ، فهوَ ليسَ كلامَ اللّهِ، بل كلامَ البشرِ».



ما جزاءُ هذا المكذِّبِ؟

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾...﴾ (المدَّثر) سأُدخلُهُ جهنَّمَ، لتحرقَهُ نارُها الملتهبةُ، الَّتي تُحرقُ الجلودَ، وتسوِّدُها، جهنَّمَ الَّتي يُشرفُ على حراستِها تسعةَ عشرَ من الملائكةِ الغلاظِ الشدادِ الذين لا يعصونَ اللّهَ ما أمرَهُم، ويفعلونَ ما يؤمرونَ.



وَهُمْ يُسألُونَ

١- اروِ قصَّةَ «الوليدِ بنِ المُغيرةِ»؟

٢- واذكرْ ماذا قالَ اللّهُ تعالى لنبيِّهِ ﷺ حولَ الوليدِ؟

٣- وما سيكونُ مصيرُهُ؟

٤- حدِّد التُّهمةَ الَّتي وجَّهَها للرَّسولِ ﷺ؟ - وما جزاؤُهُ؟



فاسألوا أهلَ الذِّكرِ ...

﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَـٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾ (المدَّثِّر)

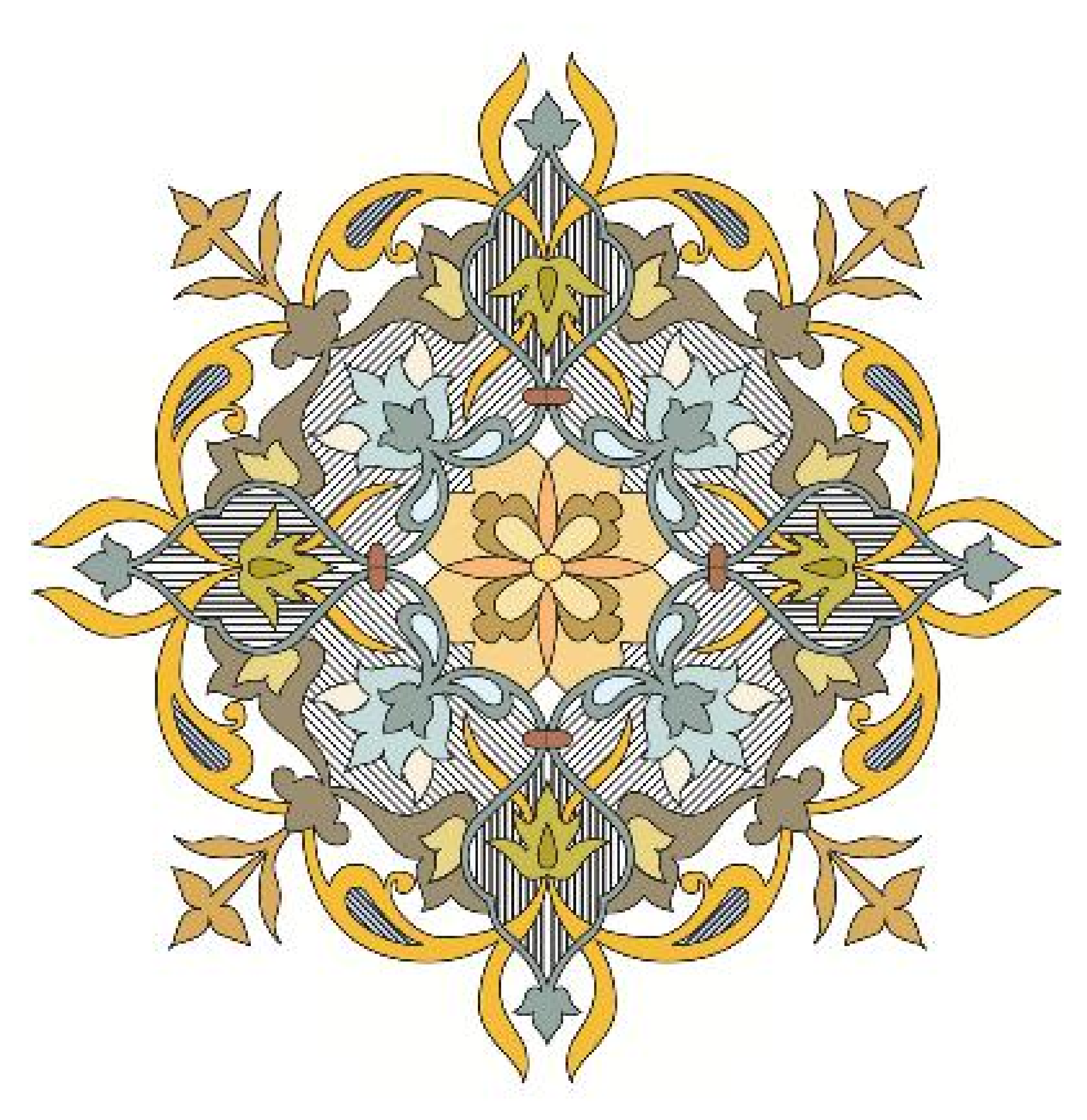
﴿ فَقَالَ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (المدَّثِّر)

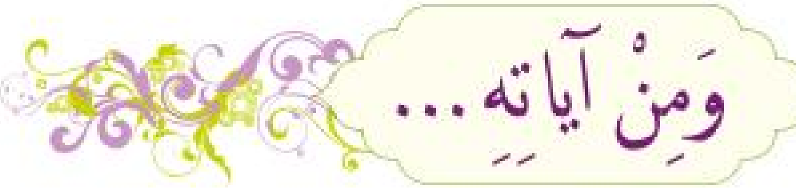
فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أؤمنُ بالقرآنِ كتابِ اللّهِ، وألتزمُ تعاليمَهُ.
- أعبدُ اللّهَ تعالى شكرًا على نِعَمِه.
- أعملُ صالحًا لأدخُلَ الجنَّةَ
- أسعى للقناعةِ، وأبتعدُ عن الطَّمعِ.





وَمِنْ آياتِهِ ...

وردَ في كتبِ التَّفسيرِ، حينما نزلَتِ الآياتُ الَّتي تتحدَّثُ عن عددِ خَزَنةِ جهنَّمَ منَ الملائكةِ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ (المدَّثر) انطلقَ رجالُ قريشٍ يستغربونَ ويستنكرونَ ويسخرونَ:

قالَ زَعيمُهُم أبو جهلٍ لقريشٍ: ثكلتكُمْ أمَّهاتُكُمْ أسمعُ (محمدًا) يخبرُكُمْ أنَّ خزنةَ النَّارِ تسعة عشرَ، وأنتمُ الدُّهْمُ (الشُّجعان)، أيعجزُ كلُّ عشرةٍ منكم أنْ يبطشوا برَجُلٍ من خَزَنَةِ جهنَّمَ؟

فقامَ أحدُهُمْ، وكانَ شديدَ البطشِ، وقالَ (ساخرًا): أنا أكفيكُمْ سبعةَ عشرَ، واكفوني أنتمُ الاثنينِ...

تُعلِّقُ الآياتُ الآتيةُ على هذا الجوِّ بما يلي:



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ
إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ
وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ
مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا
ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾
وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا
لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

صدق الله العظيم

عَلَّمَ القُرآنَ

عِدَّتَهُمْ	عددَهم
فِتْنَةً	اختبارًا
لِيَسْتَيْقِنَ	ليعتقدَ
لَا يَرْتَابَ	لا يشك
ذِكْرَىٰ	موعظة
أَسْفَرَ	أضاءَ وانكشفَ
ٱلْكُبَرِ	العظائم

من الرسم الإملائيّ	أَصۡحَٰبَ	مَلَٰٓئِكَةً	ٱلۡكِتَٰبَ	إِيمَٰنًا	ٱلۡكَٰفِرُونَ	ٱلَّيۡلِ
	أصحاب	ملائكة	الكتاب	إيمانًا	الكافرون	اللّيل



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

يعترضُ المشركونَ على عددِ القائمينَ على شؤونِ النّارِ، ويتساءلون حائرين عن العددِ تسعةَ عشرَ، ويستبعدونَ قُدرتَهُمْ على تعذيبِ أهلِ النَّارِ على كثرتِهم... والجوابُ: هوَ أنَّ تحديدَ العددِ هوَ من شؤونِ اللهِ تعالى، ولا يحقُّ لأحدٍ أن يُجادلَ فيه، فاللّهُ تعالى جعلَ هذا الأمرَ:

- اختبارًا للكافرينَ الَّذين يتفاجأون ويحارونَ ويستبعدونَ هذا العددَ.
- امتحانًا لليهودِ والنَّصارى الَّذين يجدونَ هذا العددَ مُسجَّلاً في كتبِهم.
- وتثبيتًا للمؤمنينَ الَّذين يلتزمونَ بكلِّ ما يؤكِّدُهُ الوحيُ الإلهيُّ.

أمَّا المُنافقونَ والكافرونَ فلا يزالونَ في شكٍّ ويقولونَ: ما الَّذي أرادَهُ اللّهُ تعالى بهذا العددِ المُستغربِ... إنَّهُ أمرُ اللهِ تعالى، يهتدي به من أرادَ الهدايةَ، وينحرفُ عنهُ من اختارَ الضَّلالَ. ولا يعلمُ جنودَ ربِّكَ على كثرتِهم وقوَّتِهم إلاّ هوَ.

وما سقرُ، وما جهنَّمُ إلاّ تذكرةٌ للنّاسِ من أجلِ أن يخافوا ربَّهُمْ، ويهتدوا بهديه...

وردعًا لمنْ كذَّبَ بسقرَ، وشكَّ بعددِ خزنَتِها، أقسمَ اللّهُ تعالى بالقمرِ إذا أسفرَ وظهرَ، واللَّيلِ إذا تولّى وذهبَ، والصُّبحِ إذا أضاءَ وأشرقَ... ليقولَ مُحذِّرًا: أنَّ جهنَّمَ هي من أَعظمِ الدَّواهي الكُبرى، نذيرًا لكلِّ البشرِ، لمن شاءَ أن يتقدَّمَ نحوَ طاعةِ اللهِ تعالى، أو لمن شاءَ أن يتأخَّرَ بمعصيته.

فكلُّ نفسٍ مرهونةٌ بما تقولُهُ وتفعلُهُ، ومُطالَبةٌ بما تقدِّمُهُ من طاعةٍ أو معصيةٍ.





١- حدِّدْ عددَ الملائكةِ من خزنةِ جهنَّمَ؟

٢- ولماذا افتُتِنَ به الكافرونَ؟ وكيف يجبُ أن ينظرَ إليهِ أهلُ الكتابِ؟

٣- وما موقفُ المؤمنينَ؟

٤- اذكر لماذا أقسمَ اللهُ تعالى بالقمرِ واللَّيلِ والصُّبحِ؟

٥- وما معنَى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المدَّثِّر) ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (المدَّثِّر)

﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا ... ﴿٣١﴾ ﴾ (المدَّثِّر)

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المدَّثِّر)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- ألتزمُ بأوامرِ اللهِ تعالى.
- أختارُ طريقَ الطّاعةِ، وأحذرُ طريقَ المعصيةِ.










يُصنِّفُ القرآنُ الكريمُ النّاسَ في يوم القيامةِ إلى فئتينِ هما:

- أصحابُ اليمينِ وهم المؤمنونَ الصّالحونَ، ومأواهم الجنَّةُ.
- أصحابُ الشِّمالِ وهمُ الكافرونَ المُكذِّبونَ، ومأواهمُ النّارُ.

وبينَ الفئتينِ يجري حوارٌ طويلٌ: ما الّذي حصلَ لكم؟. لماذا أنتم هناكَ؟. ولماذا نحنُ هنا؟.

ومن هذا الحوارِ نقرأُ...



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ
﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا
ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ
عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾
فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ
صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾
كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا
يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

سَلَكَكُمۡ	أدخلكُمْ
سَقَرَ	جهنَّمَ
نَخُوضُ	نخالطُ (أهل الباطِلِ)
بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ	بيومِ القيامةِ
ٱلۡيَقِينُ	الموتُ
مُعۡرِضِينَ	رافضين
حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ	حمر وحشيَّة شاردةٌ
قَسۡوَرَةِۭ	أسدٍ
صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ	كتبًا سماويَّةً

من الرّسم الإملائيّ					
أَصۡحَٰبَ	جَنَّٰتٍ	ٱلۡخَآئِضِينَ	أَتَىٰنَا	شَفَٰعَةُ	ٱلشَّٰفِعِينَ
أصحابَ	جنّاتٍ	الخائضينَ	أتانا	شفاعةُ	الشّافعينَ



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩ ﴾ (المدثر) كلُّ نفسٍ إنسانيَّةٍ مرهونةٌ بأعمالِها، وتُحاسَبُ على ما اقترفَتْهُ من ذنوبٍ، إلاَّ أصحابُ اليمينِ، الَّذينَ يأخذونَ كُتبَ أفعالِهم بأيمانِهم، وفي طريقِهم إلى جنّاتِ النَّعيم يسألونَ المجرمينَ (أصحابَ الشِّمال): ما الّذي أدخَلكُم النّارَ؟ ماذا كنتمْ تفعلونَ؟ فأجابوا، والحسرةُ تملأُ نفوسَهُمْ.:

- ﴿ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٤٣ ﴾ (المدثر) لم نَنفتحْ على اللهِ تعالى بالصّلاةِ اليوميَّةِ الواجبةِ.
- ﴿ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ۝٤٤ ﴾ (المدثر) ولم ننفقْ من أموالِنا لسدِّ حاجةِ الفقراءِ.
- ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ۝٤٥ ﴾ (المدثر) فنشتركُ معَ الآخرينَ بأحاديثِ الباطلِ والضَّلالِ.
- ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤٦ ﴾ (المدثر) وفي الوقتِ ذاتِهِ لا نؤمنُ بيومِ الحسابِ ولا الثّوابِ والعقابِ.

﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ۝٤٧ ﴾ (المدثر) أتانا الموتُ الَّذي لا بدَّ منهُ، حيثُ لا شفاعةَ تنفعُ ولا وسيلةَ أُخرى تفيدُ، وجهنَّمُ بالانتظارِ.

ويتساءَلُ القرآنُ الكريمُ: لماذا أعرضَ هؤلاءِ عن تعاليمِ القرآنِ الكريم، ولم يلتزموا بأحكامِهِ، فنفروا منها كأنَّهُمْ حُمرٌ وحشيَّةٌ فرَّتْ من مُطارديها الأُسودِ...

هل يريدُ كلُّ واحدٍ أن يأخذَ منزلةَ النَّبيِّ، ويحصلَ على صحفٍ من السَّماءِ واضحةٍ ومكشوفةٍ... فليرتدعوا عمّا أرادوا، وليخافوا الآخرةَ، حيث لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم.

حقًّا إنها «تذكرة»، إنَّها درسٌ بليغٌ، فمن شاءَ اتَّعظَ بِهِ واستفادَ من عظاتِهِ، وتوكَّلَ على ربِّهِ الهادي الغفورِ الرَّحيمِ، الَّذي يتَّقيهِ النّاسُ ويعبدونَهُ.



وَهُمْ يُسأَلونَ

١- اذكر من همْ أصحابُ اليمينِ؟ وما عاقبتُهُم؟

٢- ومن همْ أصحابُ الشِّمالِ؟ ما كانَتْ عاقبتُهُمْ؟ وماذا كانوا يفعلونَ؟

٣- استخلص ماذا نستفيدُ من مصيرِ هؤلاءِ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ
﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾ (المدَّثّر)



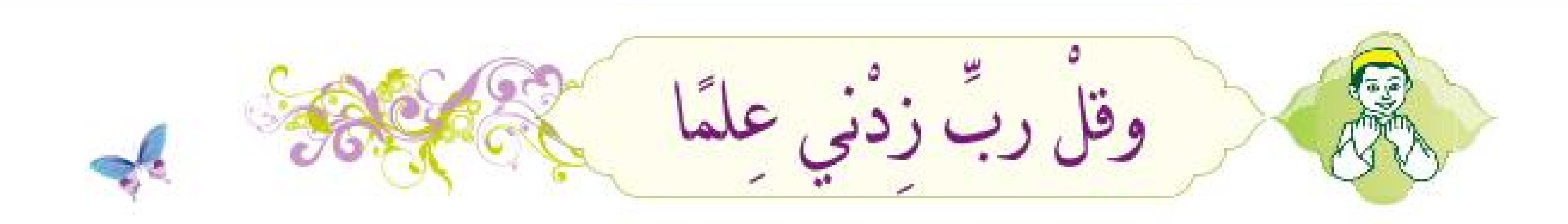
فاعْتَبِروا ...

أنا مسلمٌ...

- أؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، وأقيمُ الصَّلاةَ، وأُنفِقُ في سبيلِ اللهِ لِيُدْخِلَني ربِّي الجنَّة.
- أستعدُّ ليومِ القيامةِ بطاعةِ اللهِ تعالى، وطلبِ مغفرتِهِ.
- أبتعدُ عن المشاركةِ في الباطلِ.







ما المقصود من الآياتِ الآتية؟

المقصود	الآية
الصلاة	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ (البقرة)
القرآن	﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ (النساء)
النّار	﴿ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (الأنبياء)
جهنَّم	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ (الحجر)
الأرض	﴿ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾(الحجر)
السَّفينة	﴿ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا... ﴾ (الكهف)
القمر	﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ... ﴾ (يونس)
ليلة القدر	﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ (القدر)





﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ١٥ ﴾



منَ الأهدافِ

- يستدلُّ على أنَّ القيامةَ حقٌّ لا ريبَ فيهِ.
- يعدِّدُ بعضَ مشاهدِ القيامةِ.
- يقارنُ بينَ حالةِ السُّعداءِ وحالةِ الأشقياءِ.
- يلتزمُ طاعةَ اللهِ تعالى ليأمَنَ العذابَ.
- يحفظُ السّورةَ- يفهمُ معانيّهَا

فضلُ السّورةِ

ورد عنِ النَّبيِّ ﷺ: من قرأ سورةَ القيامةِ... جاءَ ووجهُهُ مسفرٌ على وجوهِ الخلائقِ يومَ القيامةِ»

موضوعاتُ السّورةِ

من موضوعاتِ سورةِ القيامةِ:

١- القيامةُ حقيقةٌ لاريبَ فيها.

٢- بعضُ مشاهدِ القيامةِ.

٣- تَكفُّلُ اللهِ تعالى بجمعِ القرآنِ الكريمِ وحفظِهِ، وبيانِ معانيهِ.

٤- قدرةُ اللهِ تعالى على إحياءِ الموتى ظاهرةٌ من خلالِ خلقِهِ لأصلِ الحياةِ.

٥- بيانُ حالِ المؤمنينَ السُّعداءِ والكافرينَ الأشقياءِ يومَ القيامةِ.

سُورَةُ القِيَامَةِ

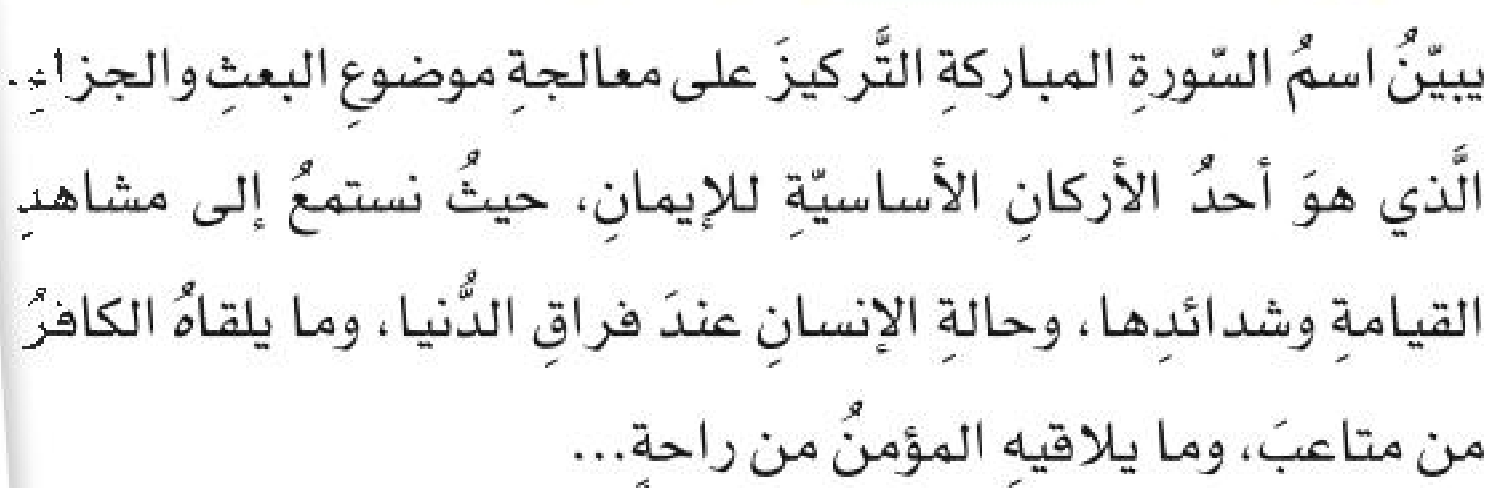
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾
أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن
نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسۡـَٔلُ
أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾
وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾
كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾
وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ
﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ
﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ
﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾
كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ
﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ
ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ
فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ
مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ
ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ
ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٤٠﴾

صدق الله العلي العظيم

وَمِنْ آياتِهِ ...



يبيّنُ اسمُ السّورةِ المباركةِ التَّركيزَ على معالجةِ موضوعِ البعثِ والجزاءِ الَّذي هوَ أحدُ الأركانِ الأساسيّةِ للإيمانِ، حيثُ نستمعُ إلى مشاهدِ القيامةِ وشدائدِها، وحالةِ الإنسانِ عندَ فراقِ الدُّنيا، وما يلقاهُ الكافرُ من متاعبَ، وما يلاقيهِ المؤمنُ من راحةٍ...

فالقيامةُ حقيقةٌ لا ريبَ فيها، والحسابُ أمرٌ لا مفر منهُ، هذا ما تحدَّثنا عنهُ الآياتُ الآتيةُ





وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

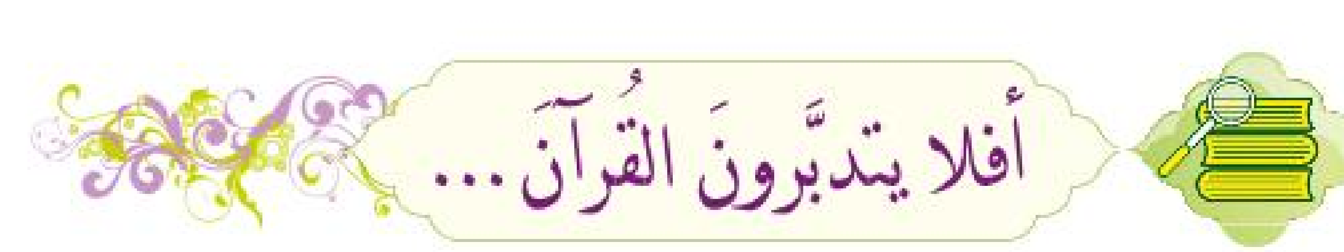
لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ٢
أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن
نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ٥ يَسۡـَٔلُ
أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ٦ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨
وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ٩ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠
كَلَّا لَا وَزَرَ ١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ١٢ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۢ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ١٣ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤
وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ١٥ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ
١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ
١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩

صدق الله العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

لَآ أُقۡسِمُ	اللاّمُ زائدةٌ أي أقسمُ
ٱللَّوَّامَةِ	تلومُ صاحبَها
نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ	نُعيدُ بصماتِ أصابعِهِ
لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ	يستمرُّ على كفرِهِ
أَيَّانَ	متى
وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ	ذهبَ ضَوؤُهُ
لَا وَزَرَ	لا ملجأَ
ٱلۡمُسۡتَقَرُّ	المصيرُ والمُنتهى
يُنَبَّؤُاْ	يُخبَّرُ
بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	بما قدَّمَ من المعصيةِ، وما أخَّرَ من الطَّاعةِ
بَصِيرَةٞ	حجَّةٌ
مَعَاذِيرَهُۥ	حججَهُ الَّتي يعتذرُ بها
وَقُرۡءَانَهُۥ	قراءتَهُ

من الرّسم الإملائيّ	ٱلۡقِيَٰمَةِ	ٱلۡإِنسَٰنُ	قَٰدِرِينَ	يَسۡـَٔلُ	يَوۡمَئِذٍ	يُنَبَّؤُاْ	قُرۡءَانَهُۥ
	القيامة	الإنسان	قادرين	يسأل	يومئذ	يُنبّأ	قرآنه



يُقسمُ اللّهُ تعالى بأمرين:

- يوم القيامةِ، يومَ يُجْمعُ النّاسُ بعدَ الموتِ للحسابِ.

- النَّفس اللَّوامَةِ الَّتي تلومُ صاحبَها على ما ارتكبَ من ذنوبٍ، وما قصَّرَ من فعلِ الطّاعاتِ.

يُقسمُ اللّهُ تعالى ليقولَ لكلِّ إنسانٍ: إنَّ اللّهَ عزَّوجلَّ سيبعثُهُ يومَ القيامةِ، هذهِ حقيقةٌ، فلا يَظُنَنَّ أحدٌ أنَّ اللّهَ عاجزٌ على أن يجمعَ عظامَهُ ليعيدَهُ إلى الحياةِ. بل هوَ قادرٌ أيضًا على أن يُعيدَ رسمَ خطوطِ بنانِهِ (بصماتِ أصابِعِه)، وهوَ أمرٌ في غايةِ التَّعقيدِ.

ومعَ ذلكَ نجدُ الكافرَ يُصرُّ على عنادِهِ وكفرِهِ وفجورِهِ، فيشكِّكُ بإمكانيَّةِ البعثِ من جديدٍ، ويسألُ ساخرًا: متى يكونُ يومُ القيامةِ؟

نعم ستواجهُ القيامةَ في يومٍ رهيبٍ، فإذا زاغَ البصرُ فزعًا ودهشةً، وذهبَ ضوءُ القمرِ، واقتربَتِ الشَّمسُ من القمرِ... ﴿يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ۝١٠﴾ (القيامة).

وما السَّبيلُ إلى النَّجاةِ؟

ويأتيه الجوابُ الحاسمُ: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾ (القيامة)، «لا ملجأَ ولا مهربَ»... ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ۝١٢﴾ (القيامة) فالكلُّ عائدٌ للقاءِ اللهِ وحدَهُ، فهو المفزعُ وإليه العودةُ، وهناك يقفُ الإنسانُ بينَ يديه، فيُعرَضُ عليه ما قدَّمَ من عملٍ، وما أخَّرَ، وهو يعلمُ بها جميعًا ﴿بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤﴾ (القيامة) فلا مجالَ لندمٍ أو حسرةٍ أو عذرٍ، فلا فائدةَ ولا جدوى من كلِّ ذلكَ، فأعضاءُ جسمِهِ ومختلفُ جوارِحِهِ تشهدُ عليه بما قالَ وفعلَ ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٢٤﴾ (النور)

ثمَّ تنتقلُ السّورةُ إلى مخاطبةِ النَّبيِّ ﷺ في كيفيَّةِ تلقّيهِ لآياتِ القرآنِ: لا تعجلْ- يا محمَّدُ- بقراءةِ القرآنِ

الكريم، قبلَ أنْ يفرغَ جبرائيلُ من تلاوتِهِ كاملاً، خوفًا من أنْ يفوتَكَ شيءٌ منهُ، اتركِ الأمرَ لنا، فنحنُ نتكفَّلُ بجمعِهِ في صدرِكَ حتَّى تحفظَهُ وتعيَهُ، وتنقلَهُ، وتطبِّقَهُ.



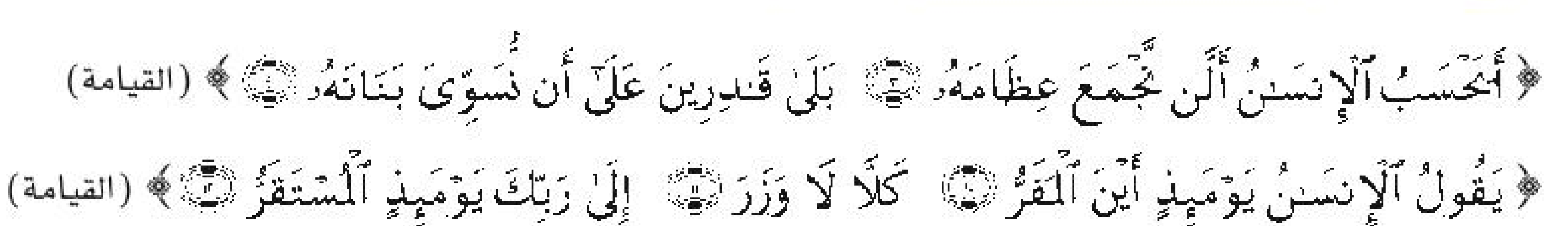
وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكر بماذا أقسمَ اللهُ تعالى؟ لماذا؟

٢- وماذا يسألُ الكافرُ؟ وماذا يحصلُ؟ وكيفَ يكونُ حالُهُ؟ وما النِّهايةُ؟

٣- حدِّد كيفَ يتلقّى النَّبيُّ ﷺ آياتِ القرآنِ الكريم؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ ...



﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ (٣) بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ (٤)﴾ (القيامة)

﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ (١٢)﴾ (القيامة)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أحرصُ على محاسبةِ نفسي في كلِّ يومٍ.
- أستَعدُّ ليومِ الحسابِ بالعملِ الصّالحِ.
- أحفظُ القرآنَ الكريم، وأفهمُ معانيَهُ.







تتابُع آيات السّورةِ حديثَها عن يومِ القيامةِ، حيثُ ينقسمُ النّاسُ إلى فريقين: سعداءَ وأشقياءَ.

- السُّعداءُ وجوهُهُم مضيئةٌ تتلألأُ بالأنوارِ، ينظرونَ بشوقٍ إلى رحمةِ ربِّهم عزَّ وجلَّ.

- الأشقياءُ وجوهُهُمْ حزينةٌ قاتمةٌ يعلوها الذُّلُّ والإحباطُ

ثمَّ تنتقلُ الآيات إلى وصفِ حالِ الإنسانِ وقتَ الاحتضارِ، وما يعتريهِ من كربٍ وضيقٍ. لنستمعْ إلى الآياتِ المباركاتِ:



سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾
تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ
مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ
﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾
وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾
أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ
﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

صدق الله العظيم



ٱلْعَاجِلَةَ	الدُّنيا
نَّاضِرَةٌ	مشرقةٌ
بَاسِرَةٌ	شديدةُ العبوسِ
فَاقِرَةٌ	داهيةٌ عُظمى (تكسرُ فقراتِ الظَّهرِ)
بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ	بلغتِ الرّوحُ أعلى الصَّدْرِ
مَنْ رَاقٍ	من طبيبٍ يداويهِ (يرقيه)
ٱلْمَسَاقُ	يُساق النّاس للحسابِ
يَتَمَطَّىٰ	يتبخترُ في مشيِه
أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ	ويلٌ لكَ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ
يُتْرَكَ سُدًى	يُهملَ فلا يُكلَّفُ ولا يُجازى
عَلَقَةً	قطعةُ دمٍ

من الرَّسم الإملائيّ

ٱلتَّرَاقِيَ	يَوۡمَئِذٍ	ٱلۡإِنسَٰنُ	بِقَٰدِرٍ	يُحۡـِۧيَ
التَّراقي	يومئذٍ	الإنسان	بقادر	يُحيي



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أن يُتْرَكَ سُدَىً

حقًّا- أيُّها النّاسُ- إنَّكم تحبّونَ الدُّنيا، وتَعملونَ لأجلِها، وتتركونَ أمرَ الآخرةِ، وتنسونَ الحسابَ فيها.

في القيامةِ ينقسمُ النّاسُ إلى فئتينِ هما:

الفئةُ الصّالحةُ، ترى وجوهَها مشرقةً جميلةً، مسرورةً بنعيمِ اللّهِ تعالى، ناظرةً بلهفةٍ إلى رحمةِ اللّهِ تعالى وعفوِهِ.

الفئةُ الفاسدةُ، ترى وجوهَها كالحةً عابسةً، وهيَ تتوقَّعُ أنْ يحلَّ بها عذابٌ عظيمٌ، يُثقِلُ كاهلَها، ويحطِّمُ فقراتِ ظهرِها.

أيُّها النّاسُ توقَّعوا ساعاتِ الاحتضارِ، حينما تبدأُ الأرواحُ بمفارقةِ الأجسادِ، ويضطربُ الأهلُ، ويفزعونَ إلى الأطبّاءِ وكُتّابِ الرُّقعِ والتَّعاويذِ من أجلِ إنقاذِها، ولكن من دونِ جدوى، حيثُ تبلغُ الأرواحُ الحلقومَ (أعلَى الصَّدرِ)، وتلتفُّ السِّيقَانُ، ليُقالَ لكلٍّ واحدٍ منهم ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾ (القيامة)، هذا يومُ المعَادِ، فويلٌ ثمَّ الويلُ للكافرِ الَّذي يرى الموتَ والموتى ولم يُصدِّقْ، ولم يؤمِنْ بما جاءَ بِهِ الوحيُ، فلم يخشعْ قلبُهُ للّهِ تعالى، ولم يلتزمِ الصَّلاةَ والعبادةَ لهُ، ثمَّ تمادى في ضلالِهِ وهوَ يختالُ في مشيهِ بينَ أهلِهِ، مُتباهيًا بتكبُّرِهِ وإنكارِهِ...

أيظنُّ هذا الإنسانُ المكذِّبُ أنّهُ سيفلتُ من الحسابِ، ويُتركُ هملاً من دونِ حسابٍ، شأنُهُ شأنُ الحيوانِ الّذي لا يُؤمَرُ ولا يُنهى ولا يُحاسبُ. هل نسيَ أنَّهُ كانَ نُطفةً من ماءٍ مهينٍ، ثمَّ أصبحَ علقةً فمضغةً... فجعلَ منهُ الزَّوجينِ الذَّكرَ والأنثى، أليسَ اللّهُ بقادرٍ على أن يُحييَ الموتى... بلى إنَّهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.



وَهُمْ يُسأَلونَ

١- صِفْ اشرحْ كيفَ هي وجوهُ أهلِ الجنَّةِ؟ ووجوهُ أهلِ النّارِ؟

٢- اذكرْ ما يحصلُ للإنسانِ وأهلِهِ أثناءَ الاحتضارِ.

٣- بيِّن كيفَ يتعاملُ الكافرُ مَع أمرِ الآخرةِ؟ وبماذا عليهِ أن يُفكِّرَ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...



﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (القيامة)

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ (القيامة)

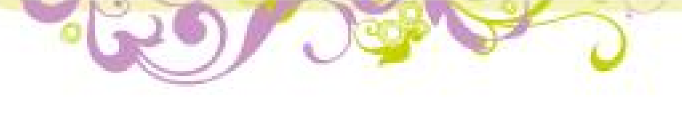
﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾ (القيامة)

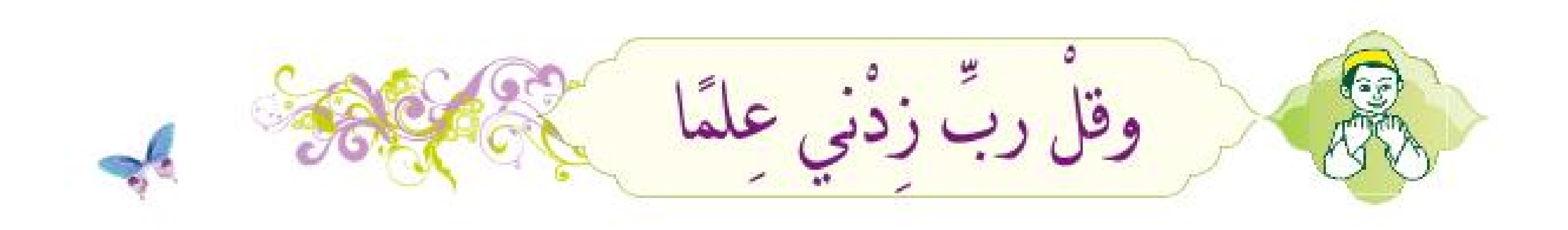
﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ (القيامة)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أُطيعُ ربّي، وأرجو عفوَهُ ورحمتَهُ.
- أُصلِّي، وألتزمُ الصِّدقَ، وأعملُ للآخرةِ.





هذا خلقُ اللهِ تعالى

(بصماتُ الأصابعِ)

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝ ﴾ (القيامة) اللهُ تباركَ وتعالى قادرٌ على إعادةِ خلقِ أصابعِ يدِ الإنسانِ، وإرجاعِها إلى ما كانَتْ عليهِ في الدُّنيا بعدَ أن تبلى.

والسُّؤالُ: لماذا اختارَ اللهُ سبحانَهُ بنانَ الإنسانِ، ولم يخترْ عضوًا آخر؟

إنَّ بعضَ أعضاءِ جسمِ الإنسانِ تتشابهُ بينَ إنسانٍ وآخرَ، ولكنَّ الأصابعَ لها ميزاتٌ خاصَّةٌ، فهي لا تتشابهُ ولا تتقاربُ. وهذهِ الميزاتُ عُرفَتْ لأوَّلِ مرَّةٍ في القرنِ التّاسعَ عشرَ، أي بعدَ نزولِ القرآنِ الكريمِ بثلاثةِ عشرَ قرنًا في سنةِ ١٨٨٤م حيثُ استُعملَتْ في بريطانيا رسميًّا طريقةُ التَّعرُّفِ على الإنسانِ بواسطةِ بصماتِ الأصابعِ، إذ أنَّ بشرةَ الأصابعِ لدى النّاسِ جميعًا مغطّاةٌ بخطوطٍ لا تتغيَّرُ مدى الحياةِ، وتتميَّزُ بينَ شخصٍ وآخَرَ، ولا تتشابهُ بصمةُ إنسانٍ معَ إنسانٍ آخرَ في مختلفِ أقطارِ الدُّنيا.

وهذا دليلٌ قاطعٌ على إعجازِ القرآنِ الكريمِ، وأنَّهُ ليسَ من صنعِ البشرِ، بل من خالقِ البشرِ.





﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾



مِنَ الأهدافِ

- يكتشفُ قدرةَ اللهِ تعالى في خَلْقِ الإنسانِ.
- يتَعرّفُ إلى بعضِ صفاتِ الأبرارِ من وفاءٍ بالنَّذرِ، وإطعامٍ لوجهِ اللهِ، وخوفٍ من عذابِ اللهِ.
- يصفُ نعيمَ الأَبرارِ في الجنَّةِ.
- يُداومُ على ذكرِ اللهِ وحمدِهِ وتلاوةِ كتابِهِ.
- يروي قصَّةَ نذرِ أهلِ البيتِ عليهم السلام.
- يحفظُ السّورةَ - يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

ورد عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم :

«منْ قرأَ سورةَ (هل أتى) كانَ جزاؤُهُ على اللهِ جنَّةً وحريرًا».

موضوعاتُ السّورةِ

١- بيانُ قدرةِ اللهِ تعالى في خَلْقِ الإنسانِ ليكونَ العاقلَ والقادرَ على حُسنِ الاختيارِ.

٢- حديثٌ عن النَّعيمِ الَّذي أعدَّهُ اللهُ تعالى للأبرارِ، والشَّقاءِ الَّذي ينتظرُ الكافرينَ الأشرارَ.

٣- تبيانُ بعضِ صفاتِ الأبرارِ (الوفاءِ بالنَّذرِ، إطعامِ الطَّعامِ لوجهِ اللهِ تعالى).

٤- وصفٌ لنعيمِ الجنَّةِ.

٥- بيانُ أهميَّةِ القرآنِ الكريمِ كتذكرةٍ لمن أرادَ أن يتَّخذَ إلى ربِّهِ سبيلاً.

٦- دعوةٌ إلى العبادةِ، والصَّبرِ على الأذى في طريقِ الدَّعوةِ إلى اللهِ تعالى.

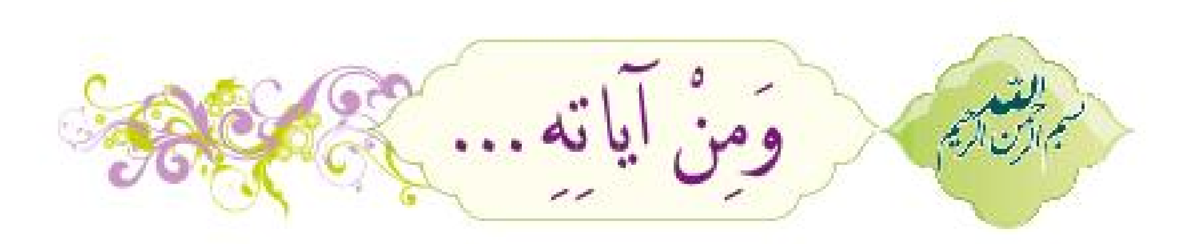
سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ

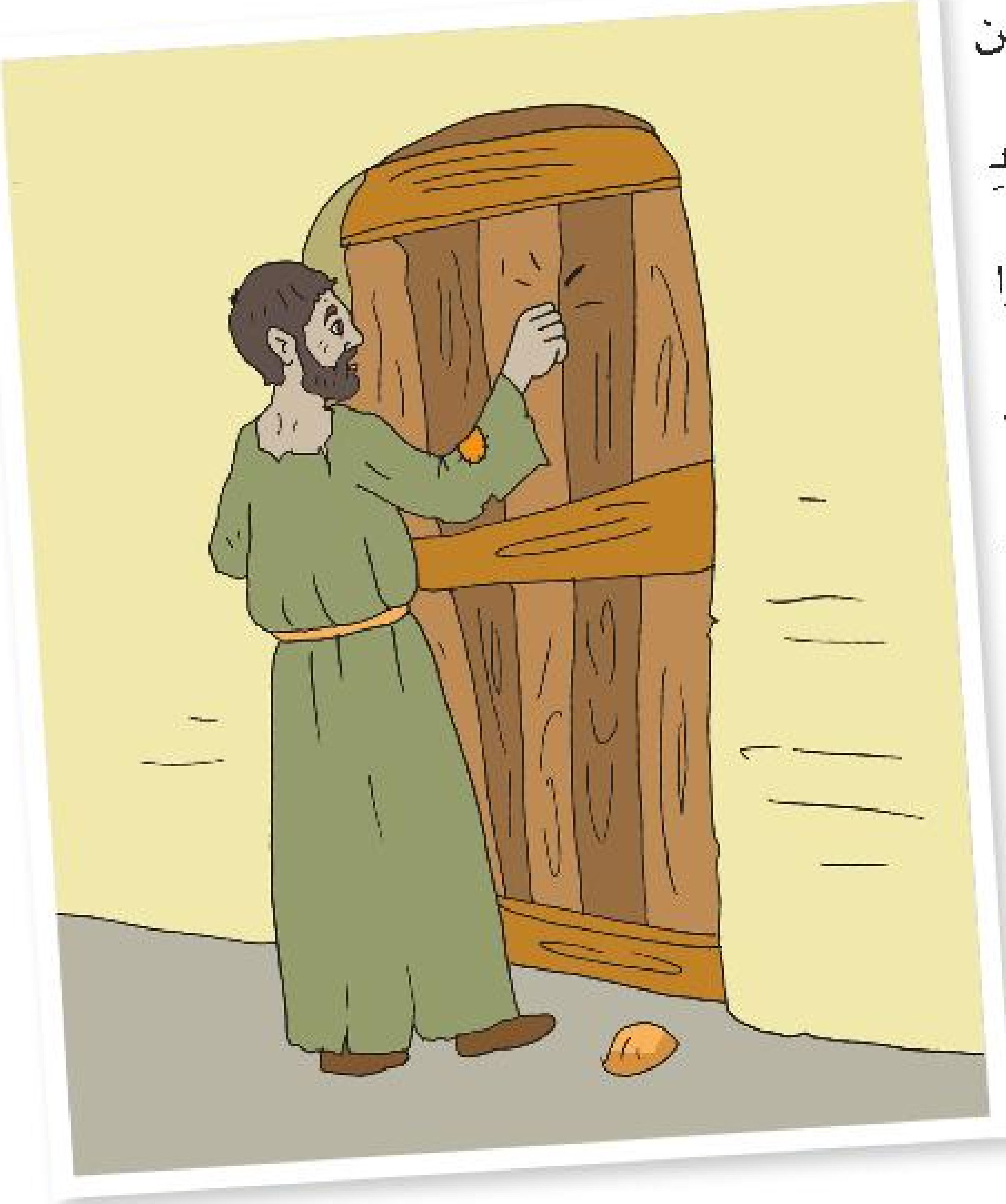
مِّن فِضَّةٍ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾
وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ﴿٢٣﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ
مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾
وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ
خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾
يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

صدق الله العلي العظيم



قصَّةُ الآيةِ في حياةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام

جاءَ في تفسيرِ الكشّافِ، عن ابنِ عباسٍ «أنَّ الحسنَ والحسينَ مرضا فعادَهُما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في ناسٍ مَعَهُ فقالوا: يا أبا الحسنِ لو نذرْتَ على وَلدِكَ، فنذرَ عليٌّ وفاطمةُ وفضَّةُ - جاريةٌ لهما - إنْ بَرِئا أن يصوموا ثلاثةَ أيّامٍ، فشفيا وما معَهُمْ شيءٌ، فاستقرضَ عليٌّ من شمعونِ الخيبريِّ اليهوديِّ ثلاثَةَ أصوعٍ من شعيرٍ، فطحنَتْ فاطمةُ صاعًا، واختبزَتْ خمسةَ أقراصٍ على عددِهم، فوضعوها بينَ أيديهم ليفطروا، فوقفَ عليهمْ سائلٌ فقالَ: السلامُ عليكم أهلَ بيتِ محمَّدٍ، مسكينٌ من مساكينِ المسلمينَ، أطعِموني أطعمَكُمُ اللهُ من موائدِ الجنَّةِ، فآثروهُ وباتوا لم يذوقوا إلّا الماءَ، وأصبحوا صيامًا. فلمّا أمسَوا ووضعوا الطَّعامَ بينَ أيديهم، وقفَ عليهم يتيمٌ فآثروهُ، ووقفَ عليهم أسيرٌ في الثّالثةِ ففعلوا مثلَ ذلكَ.



فلمّا أصبحوا أخذَ عليٌّ عليهِ السّلامُ بيدِ الحسنِ والحسينِ وأقبلوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فلمّا أبصرَهُمْ وهُمْ يرتعشونَ كالفراخِ من شدَّةِ الجوعِ، قالَ: ما أشدَّ مايسوءُني ما أرى بكم. وقامَ فانطلقَ معَهُمْ، فرأى فاطمةَ في محرابِها قد التصقَ ظهرُها ببطنِها، وغارَتْ عيناها، فساءَهُ ذلكَ، فنزلَ جبريلُ وقالَ: خُذْها يا محمَّدُ، هَنّاكَ اللهُ في أهلِ بيتِكَ، فأقراَهُ السُّورَةَ».

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ الإِنسَان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾
عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ﴿٧﴾ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ
ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ
وَحَرِيرٗا ﴿١٢﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

ٱلدَّهۡرِ	وقتٍ من الزَّمنِ
أَمۡشَاجٖ	أخلاطٍ
نَّبۡتَلِيهِ	نختبرُهُ
أَعۡتَدۡنَا	أعددنا – هيَّأْنا
أَغۡلَٰلٗا	قيودًا
مُسۡتَطِيرٗا	منتشرا
قَمۡطَرِيرٗا	شديدَ العبوسِ
لَقَّىٰهُمۡ	أعطاهم
نَضۡرَةٗ	حسنًا وبهجةً



ٱلۡإِنسَٰنِ	فَجَعَلۡنَٰهُ	هَدَيۡنَٰهُ	لِلۡكَٰفِرِينَ	سَلَٰسِلَاْ	أَغۡلَٰلٗا	فَوَقَىٰهُمُ	لَقَّىٰهُمۡ	جَزَىٰهُم
الإنسان	فجعلناه	هديناه	للكافرين	سلاسلا	أغلالاً	فوقاهم	لقّاهم	جزاهم

أفلا يتدبَّرون القُرآنَ...

من نِعَمِ اللّٰهِ تعالى:

تبدأ السّورةُ المباركةُ بذكرِ فضلِ اللّٰه تعالى على الإنسانِ الّذي أوجدَهُ من العَدَم، فلقدْ أتى عليهِ وقتٌ طويلٌ لم يكنْ شيئًا مذكورًا... كانَ ترابًا وطينًا، ثمَّ خلقَهُ اللّٰهُ تعالى من نطفةٍ بعناصرَ مختلطةٍ من الزَّوجينِ الذَّكرِ

والأنثى... كلُّ ذلكَ من أجلِ أن يختبرَهُ بما يكلِّفُهُ من أفعالٍ، فهل يُطيعُ أو يعصي؟

ثمَّ إنَّهُ تعالى خصَّهُ بحاسَّتي السَّمعِ والبصرِ، ليسمعَ ويُبصرَ، ويُدركَ ويَعقلَ، فيميِّزَ بينَ الحقِّ والباطلِ، والهُدى والضَّلالِ، ليختارَ بإرادته سبيلَ الحقِّ والهُدى، فيكونَ شاكرًا للهِ على كلِّ ما أنعمَ عليه، أو يسلكَ بإرادته سبيلَ الباطلِ والضَّلالِ، فيكونَ كافرًا فاجرًا متمرِّدًا يستحقُّ الغضبَ والعقابَ.

فاللهُ تعالى هيَّأ لمن كفرَ وعَصى وتمرَّدَ سلاسلَ تقيِّدُ رجليهِ، وأغلالاً توثقُ يديهِ، ونارًا ملتهبةً تحرقُ جسدَهُ... أمّا الأبرارُ الصَّادقونَ في عقيدتِهم، المخلصونَ في مشاعرِهم... هيّأَ لهم ربُّهم جنَّةً ونعيمًا ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝﴾ (الإنسان)

من همُ الأبرارُ؟ وماذا فعلوا؟

إنَّهم المؤمنونَ الَّذينَ:

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ... ۝﴾ (الإنسان) أي يؤدُّونَ النَّذرَ الَّذي التزموهُ أمامَ اللهِ تعالى من أموالِهم وأفعالِهم.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝﴾ (الإنسان)، أي يَخافونَ هولَ يومِ القيامةِ الَّذي ينتشرُ فيه الشَّرُّ على الكافرينَ.

إنَّهُم آلُ البيتِ عليهم السلام الَّذين أوردَنا قصَّتهم إنّهم المحسنونَ الَّذينَ يُبادرونَ إلى إطعامِ المسكينِ واليتيمِ والأسيرِ، مَعَ حبِّهم وحاجتِهم لهذا الطَّعامِ، بروحيَّةِ العطاءِ المخلصِ من دونِ منَّةٍ أو أذى، وهم يردِّدونَ:

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝﴾ (الإنسان)

إنَّهُمْ يتطلَّعون بلهفةٍ إلى رضا اللهِ تعالى، فيطيعونَهُ، ويحذرونَ

﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝﴾ (الإنسان) يومًا شديدًا مُكفهرًّا تعبسُ فيه الوجوهُ، وتخفقُ فيه القلوبُ...

هؤلاءِ الأبرارُ الصَّابرونَ، هم دائمًا في رعايةِ اللهِ وحفظِهِ، يكفيهم حوائجَهُمْ، ويُنعمُ عليهِمْ بفضلِهِ، ويَقيهم شرَّ ذلكَ اليومِ، يومِ القيامةِ، ويُسبغُ على وجوهِهم الحُسْنَ والبهجةَ، وعلى قلوبِهم الفرحَ والسَّعادةَ، ويُسكنُهُمْ جِنانًا فيها منَ الطَّعامِ والشَّرابِ واللِّباسِ ما لا عينٌ رأَتْ، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خطَرَ على قلبِ بشرٍ.



وَهُمْ يُسأَلونَ

١- اذكرِ الفكرةَ الَّتي تتحدَّثُ عنها الآياتُ الأولى.

٢- حدِّدْ دورَ كلٍّ من حاسَّتَي السَّمعِ والبصرِ.

٣- بيِّنْ ماذا هيَّأَ اللهُ تعالى للكافرينَ، وماذا هيَّأَ للأبرارِ؟

٤- عدِّدْ بعضَ أفعالِ الأبرارِ في الحياةِ الدُّنيا؟ وما جزاؤُهُمْ في الآخرةِ؟

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...


﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾ (الإنسان)

﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ (الإنسان)

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾﴾ (الإنسان)

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ (الإنسان)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أذكرُ فضلَ اللهِ تعالى، وأشكرُ نعمَهُ.
- أقتدي بالأبرارِ الَّذين:
  - يؤمنونَ بالنَّذرِ.
  - يخافون عذابَ القيامةِ.
  - يُطعمونَ الطَّعامَ لوجهِ اللهِ تعالى.
  - يَصبرونَ على طاعةِ اللهِ تعالى.
- أستخدمُ حواسِّيَ وعقلي للتَّمييزِ بينَ الحقِّ والباطلِ.



وَمِنْ آياتِهِ ...



تتابعُ السّورةُ في القسمِ الثّاني الحديثَ عن تفاصيلِ النَّعيمِ الَّذي يعيشهُ الأبرارُ الصّابرونَ، حيثُ تتوفَّرُ لهمُ المقاعدُ الوثيرةُ، والجنائنُ الجميلةُ، والمشاربُ العذبةُ، والملابسُ الفاخرةُ، والأطعمةُ اللّذيذةُ، والخدماتُ الجاهزةُ... كلُّ ذلكَ في أجواءٍ ساحرةٍ لا يشوبُها حرٌّ ولا بردٌ... لنستمعْ...

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا
١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ١٤
وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ١٥
قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ١٨
۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا
مَّنثُورًا ١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠
عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ
مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا
كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ٢٢

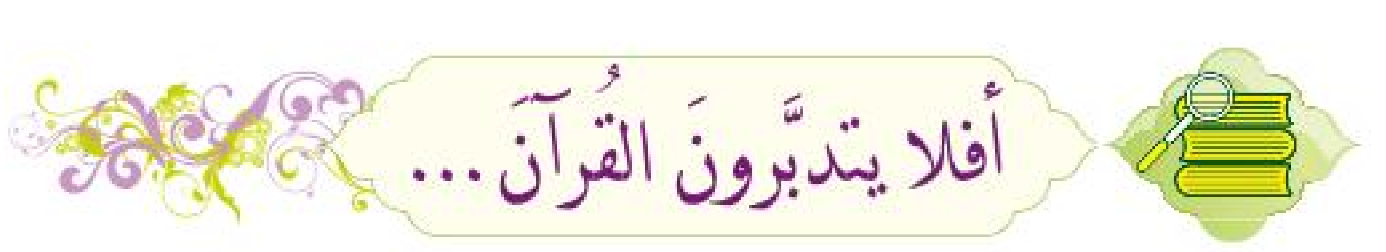
صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ



ٱلْأَرَآئِكِ	الأسرّة
زَمْهَرِيرًا	بردًا شديدًا
دَانِيَةً	قريبة
ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا	سَهُلَ أخذُ ثمارِها
قَوَارِيرَا	زجاجًا شفّافًا
زَنجَبِيلًا	الزَّنجبيلُ نباتٌ له طعمٌ لذيذٌ
سَلْسَبِيلًا	سهلَ الجريانِ في الفمِ
مُّخَلَّدُونَ	شبابهُمْ دائمٌ
عَٰلِيَهُمْ	فوقَهُمْ
سُندُسٍ	حريرٍ رقيقٍ
إِسْتَبْرَقٌ	حريرٌ سميكٌ
وَحُلُّوٓا۟	أُلبِسوا الحُليَّ

من الرّسم الإملائيّ	ٱلْأَرَآئِكِ	ظِلَٰلُهَا	بِـَٔانِيَةٍ	قَوَارِيرَا	وِلْدَٰنٌ	عَٰلِيَهُمْ	سَقَىٰهُمْ
	الأرائك	ظلالها	بآنية	قوارير	ولدان	عاليهم	سقاهم



تتابعُ الآياتُ المباركةُ وصفَ حالةِ النَّعيمِ الَّتي يعيشُها الأبرارُ:

- فهم مرتاحونَ، يجلسونَ على مقاعدَ وثيرةٍ، لا تؤذيهم حرارةُ شمسٍ، ولا شدَّةُ بردٍ قارسٍ.

ظلالُ الأشجارِ الوارفةِ قريبةٌ منهم تظلِّلُهم، وثمارُها اللَّذيذةُ في متناولِ أيديهم... يُطافُ عليهم بأوعيةٍ من فضَّةٍ، فيها ما لذَّ من طعامٍ وطابَ، وأكوابٍ زجاجيَّةٍ شفّافةٍ فيها منَ الشَّرابِ العذبِ ما يُذهبُ العطشَ، ويروي الغليلَ. ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ (الانسان).

والزَّنجبيلُ هو الشَّرابُ العَذْبُ السّائغُ للشّاربينَ.

- ويتحرَّكُ لخدمتِهم الولدانُ المُخلَّدونَ، إذا رأيتهم في إشراقةِ جمالِهم، وصفاءِ ألوانِهم ﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ (الانسان)

وإذا رأيتَ ما أعدَّ اللهُ تعالى لهم من النَّعيم، فسترى نعيمًا عظيمًا، ومُلكًا كبيرًا لا يزولُ ولا يَفنى، فيه كلُّ ما يوفِّرُ للنَّفسِ من راحةٍ وسعادةٍ.

هناكَ نجدُ الأبرارَ يلبسونَ أنواعَ الحريرِ الفاخرِ (السُّندسِ والاستبرقِ). ويزيِّنونَ أيديَهم بالأساورِ الفضيَّةِ الصّافيةِ، ويشربونَ من كؤوسِهم الشَّرابَ اللَّذيذَ الطَّيِّبَ.

هذا هوَ نعيمُ اللهِ وجزاؤُهُ لكم أيُّها الأبرارُ، فما قدَّمتُمْ من طاعاتٍ مخلصةٍ، وأعمالٍ صالحةٍ هي مشكورةٌ عندَ اللهِ الَّذي طيَّبَ نفوسَكُمْ بإنشاءِ الشُّكرِ لمساعيكم المرضيةِ.





وَهُمْ يُسألونَ

١- صفْ حالَ الأبرارِ في جلوسِهم.

في طعامِهم.. في شرابِهم... وفي خدمتِهم.

٢- بيِّنْ ما أعدَّ اللهُ تعالى لهم من جزاءٍ.



فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾﴾ (الإنسان)

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾ (الإنسان)



فاعْتبِروا...

أنا مسلِمٌ...

- أطيعُ اللهَ تعالى فأحصلُ على نعيمِ الجنَّةِ.
- أشكرُ اللهَ تعالى على نعمِهِ وجزائهِ.





الدَّرس الثّاني عشر — سورة الانسان ٣

وَمِنْ آياتِهِ...



بعدَ الحديثِ عن سعادةِ الأبرارِ في جنَّةِ النَّعيم، تنتقلُ الآياتُ للحديثِ عن تنزيلِ القرآنِ الكريمِ الَّذي يرسمُ للمؤمنينَ السَّبيلَ الوحيدَ إلى هذهِ الجنَّةِ، فيلتزمونَ بالتَّعاليمِ الَّتي تركِّزُ على الإيمانِ والعبادةِ والصَّبرِ على الطَّاعَةِ... لنستمعْ:

وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ الإنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ
وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ
ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ
خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ
تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ
وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

ءَاثِمًا	مذنبًا
كَفُورًا	جاحدًا لنعمه
بُكْرَةً	صباحًا
أَصِيلًا	مساءً
يَذَرُونَ	يتركون
ٱلْعَاجِلَةَ	الدنيا الفانية
ثَقِيلًا	شديد العذاب
شَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ	أحكمنا خلقَهُم
تَذْكِرَةٌ	موعظة

من الرَّسم الإملائيّ	ٱلۡقُرۡءَانَ	ءَاثِمًا	ٱلَّيۡلِ	خَلَقۡنَٰهُمۡ	أَمۡثَٰلَهُمۡ	ٱلظَّٰلِمِينَ	
	القرآنَ	آثما	اللَّيلِ	خلقناهم	أمثالهم	الظَّالمين	



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

الطَّريقُ إلى نعيمِ الجنَّةِ هوَ الالتزامُ بتعاليمِ القرآنِ الكريمِ، الَّذي أنزلَهُ اللهُ تعالى على رسولِهِ ﷺ تنزيلاً، مفرَّقًا آيةً بعدَ آيةٍ، من أجلِ أن يُثبِّتَ به فؤادَهُ، ويُسهِّلَ عليه تعليمَهُ والعملَ به.

تتوجَّهُ هذه الآياتُ بالخطابِ للنَّبيِّ ﷺ لتقولَ لهُ: يا محمَّدُ... إنَّ اللهَ تعالى نزَّلَ عليكَ القرآنَ ليقوى به قلبُكَ، ولتشتدَّ به عَزيمتُكَ، فاصبرْ على جهدِ الدَّعوةِ، وتَحمَّلْ أذى قومِكَ، ولا تستمعْ لما يواجهونَكَ به من تهديدٍ ووعيدٍ، أو ما يعرضونَ عليك من مالٍ وجاهٍ وسلطانٍ... لا تطعْ هؤلاءِ المشركينَ فهم إمّا متلبِّسٌ بالإثمِ، أو مستغرقٌ في الكفرِ...

ثمَّ الجأْ يامحمَّدُ إلى ربِّكَ بالعبادةِ والدُّعاءِ، فالقدرةُ على مواجهةِ التَّحدّي والكفرِ تستمدُّها من حضورِ اللهِ تعالى في وعيكَ، ورقابتهِ في أفعالكَ، وهذا يفرضُ عليكَ أن تذكرَهُ في الصَّباحِ عندما تشرقُ الشَّمسُ بقدرتهِ، فتُضيءُ الحياةُ من حولكَ، وأن تذكرَهُ في المساءِ عندما يطبقُ الظَّلامُ على الكونِ بإرادتهِ، فتنامُ الحياةُ في ظلالِ رحمتهِ... أمَّا اللَّيلُ فهوَ آيةُ الخضوعِ ورمزُ الإعلانِ عن العبوديَّةِ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾ (الإنسان).

يا محمَّدُ... إنَّ هؤلاءِ المشركينَ يُحبُّونَ الدُّنيا، ويُفضِّلونها على الآخرةِ، ولا يُفكِّرونَ في يومٍ طويلٍ، شديدِ الهولِ، يجري فيه الحسابُ والجزاءُ... ألا يعلمُ هؤلاءِ أنَّ اللهَ تعالى الَّذي أوجدَهُمْ منَ العدمِ، وأحكمَ خلقَهُمْ، وأحسنَ صورَهُمْ... قادرٌ على أنْ يُهلكَهُمْ، ويستبدلَ قومًا غيرَهُمْ، ثمَّ لا يكونوا أمثالَهم.

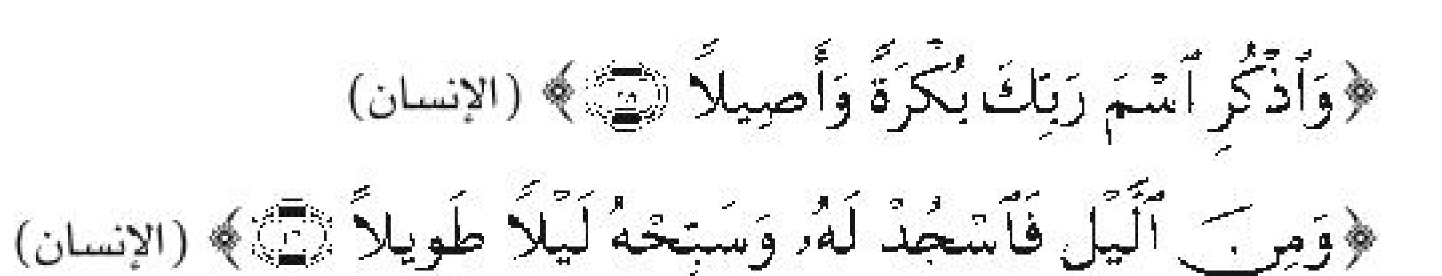
إنَّ هذهِ السّورةَ المباركةَ، بما وردَ فيها من تعاليمَ وأحكامٍ هي تذكرةٌ للمؤمنينَ، وموعظةٌ للمتَّقينَ، وعلى الإنسانِ أن يفكِّرَ ليختارَ طريقَهُ، ويتحمَّلَ مسؤوليَّةَ خيارهِ، فمنْ شاءَ أن يتَّخذَ الإيمانَ والتَّقوى طريقَهُ إلى مرضاةِ اللهِ تعالى، كانَ منَ الَّذينَ يدخلونَ في رحمتهِ ويفوزونَ بجنَّتهِ... ومنْ شاءَ أن يعتمدَ الكُفرَ والظُّلمَ سبيلَهُ، كانَ من الَّذينَ أعدَّ اللهُ لهُمْ عذابًا أليمًا.



١- حدِّدْ طريقَ المؤمنِ إلى الجنَّةِ.

٢- بيِّنْ لماذا أنزلَ اللهُ تعالى القرآنَ على النَّبيِّ ﷺ، وماذا طلبَ منهُ؟

٣- وضِّحِ الحكمةَ من قراءةِ القرآنِ الكريمِ.



﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ (الإنسان)

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾ (الإنسان)

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ (الإنسان)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- لا أُطيعُ الكافرينَ، ولا أُرافقُهم.
- أداومُ على الصَّلاةِ، وأكثِرُ منَ السُّجودِ وذكرِ الله تعالى.
- أقرأُ القرآنَ الكريم، وأستفيدُ من دروسِهِ.

من القَصصِ الدِّينيِّ

كانَ هناكَ رجلٌ صالحٌ يعيشُ في مكَّةَ المكرَّمةِ اسمُهُ محمَّدٌ، وكانَ إنسانًا فقيرًا، في يومٍ منَ الأيامِ أصابَهُ جوعٌ شديدٌ، وليسَ عندَهُ مالٌ ليأتيَ بالطَّعامِ، ماذا يَفعلُ؟

خرجَ إلى الكعبةِ، بيتِ اللهِ الحرامِ، لعلَّهُ يجدُ صديقًا يقترضُ منهُ المالَ، ليأتيَ بالطَّعامِ قبلَ أن يموتَ جوعًا.

بينما هو يسيرُ في أرضِ الحرمِ، وجدَ كيسًا، فتحَهُ فإذا فيه عقدٌ منَ اللُّؤلؤِ، عادَ إلى البيتِ، وسألَ نفسَهُ: ماذا أفعلُ به؟ أبيعُهُ لأشتريَ طعامًا؟ ماذا؟ رجعَ إلى الحَرَمِ، ليبحثَ عن صاحبِ العقدِ، وبينما هوَ يسيرُ، وجدَ شيخًا كبيرًا يُنادي ويقولُ: من وجدَ عقدًا في كيسٍ، فلهُ خمسمائةُ دينارٍ.

اقتربَ محمَّدٌ من الشَّيخِ وقالَ لَهُ: كيفَ هو الكيسُ؟ ما لونُهُ؟ ما صفاتُ العقدِ؟

وصفَ لهُ الشَّيخُ العقدَ، لونَهُ، عددَ حبّاتِهِ...

حينما اطمأنَّ محمَّدٌ... أعطاهُ العقدَ...

شكرَ الشَّيخُ الكبيرُ محمَّدًا، وقدَّمَ له خمسمائةَ دينارٍ.

رفضَ محمَّدٌ أن يأخذَها قائلاً: أُريدُ الأجرَ والثَّوابَ من اللهِ العزيزِ الحكيمِ، مقتديًا بآلِ البيتِ عليهم السلام الَّذينَ صاموا ثلاثةَ أيّامٍ، مقدِّمينَ طعامَهُمْ إلى المسكينِ واليتيمِ والأسيرِ، وهم يقولونَ: لا نريدُ منكم جزاءً ولا شكورًا.

اصطحبَ الشَّيخُ محمّدًا إلى بيتِه ليتناولَ معَهُ الغذاءَ على مائدةِ الرَّحمانِ.







﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ۝٤١ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ۝٤٢ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٤٣ ﴾



منَ الأهدافِ

- يُعدِّدُ بعضَ مشاهدِ القيامةِ.
- يستنتجُ حقيقةَ المعادِ.
- يكتشفُ بعضًا من دلائلِ قدرةِ اللهِ تعالى.
- يميِّزُ بينَ مصيرِ الكافرينِ ومصيرِ المُتَّقينَ.
- يُطيعُ اللهَ تعالى، حذرًا من عقابهِ.
- يحفظُ السّورةَ - يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عنِ النَّبيِّ ﷺ :

«من قرأ سورةَ (والمرسلات) كُتِبَ إنَّهُ ليسَ من المشركينَ»

موضوعاتُ السّورةِ

من موضوعاتِ سورةِ المُرسلاتِ:

- **بيانُ أنَّ المعادَ حقيقةٌ لا ريبَ فيها.**
- **تَعدادُ بعضِ مشاهدِ القيامةِ.**
- **تبيانُ بعضِ دلائلِ قدرةِ اللهِ تعالى في الخلقِ والبعثِ.**
- **مقارنةٌ بينَ عقابِ الكافرِ وثوابِ المؤمنِ.**
- **تحذيرٌ من التَّكذيبِ بيومِ الدِّينِ.**



سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

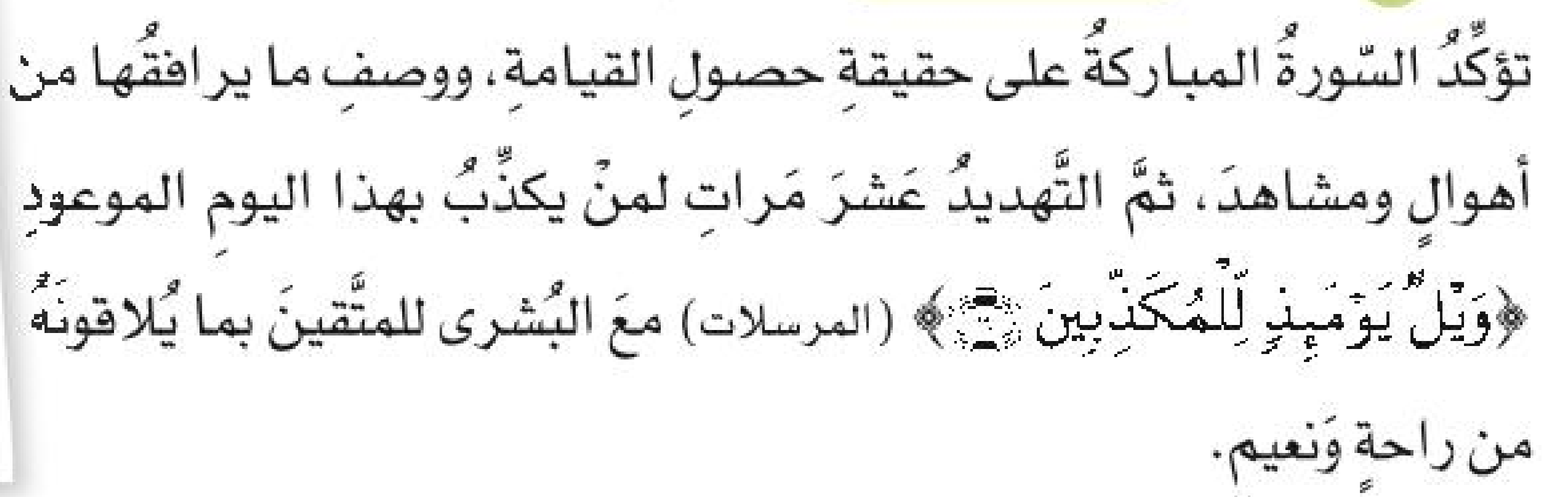
وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩
أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠ فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ٢١ إِلَىٰ قَدَرٖ
مَّعۡلُومٖ ٢٢ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٤
أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ٢٥ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ٢٦ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ٢٧ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٨
ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٩ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ

شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ
كَٱلۡقَصۡرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي
ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيۡلٞ
يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٠﴾

صدق الله العلي العظيم







تؤكِّدُ السّورةُ المباركةُ على حقيقةِ حصولِ القيامةِ، ووصفِ ما يرافقُها من أهوالٍ ومشاهدَ، ثمَّ التَّهديدُ عَشرَ مَراتٍ لمنْ يكذِّبُ بهذا اليومِ الموعودِ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾ (المرسلات) معَ البُشرى للمتَّقينَ بما يُلاقونَهُ من راحةٍ وَنعيمٍ.

في مطلعِ السّورةِ، يُقسمُ اللهُ تعالى بأمورٍ تركِّزُ على واقعِ يومِ القيامةِ:

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾
أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ
شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

صدق الله العلي العظيم

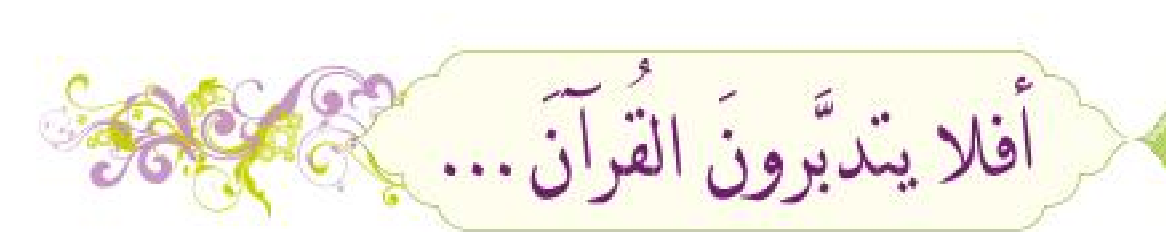
عَلَّمَ القُرْآنَ

الْمُرْسَلَاتِ	الرِّياح
عُرْفًا	المتتابعةَ (العُرفُ هو الشَّعرُ النّابتُ على عنقِ الفرسِ)
فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا	الرِّياحِ الشَّديدةِ الهبوبِ
النَّاشِرَاتِ نَشْرًا	الملائكةِ الَّتي تنشرُ الغيومَ
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	الملائكةِ الَّتي تبيِّنُ الحقَّ والباطلَ
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	الملائكةِ الَّتي تنزلُ الوحيَ
طُمِسَتْ	ذهبَ ضؤوها
فُرِجَتْ	انشقَّتْ
أُقِّتَتْ	عُيِّنَ لها وقتٌ
لِيَوْمِ الْفَصْلِ	يومِ القيامةِ
قَدَرٍ مَّعْلُومٍ	زمنٍ محدَّدٍ
كِفَاتًا	وعاءً يضمُّ أهلَها
رَوَاسِيَ	جبالاً
شَامِخَاتٍ	عالياتٍ
فُرَاتًا	عذبًا

من الرَّسم الإملائيّ

ٱلْمُرْسَلَٰتِ	فَٱلْعَٰصِفَٰتِ	ٱلنَّٰشِرَٰتِ	فَٱلْفَٰرِقَٰتِ	فَٱلْمُلْقِيَٰتِ	لَوَٰقِعٌ	أَدْرَىٰكَ	يَوْمَئِذٍ
المرسلات	العاصفات	النّاشرات	الفارقات	الملقيات	لَواقع	أدراك	يومئذ

فَجَعَلْنَٰهُ	ٱلْقَٰدِرُونَ	أَمْوَٰتًا	رَوَٰسِىَ	شَٰمِخَٰتٍ	أَسْقَيْنَٰكُم
فجعلناه	القادرونَ	أمواتًا	رواسيَ	شامخاتٍ	أسقيناكم



أ- أهدافُ القَسَمِ:

في بدايةِ سورةِ المرسلاتِ، أقسمَ اللهُ تعالى بأمرينِ هُما:

- الرِّياحُ المرسلةُ، المتتابعةُ، الهادئةُ حينًا، والشَّديدةُ الهبوبِ حينًا آخر والعاصفةُ الَّتي تسوقُ الغيومَ، وتأتي بالمطرِ.

- الملائكةُ الموكلونَ بالسُّحُبِ يحملونها حيثُ يشاءُ اللهُ تعالى، لتنتشرَ رحمتُهُ بالماءِ الَّذي يُحيي مَواتَ الأرضِ، والملائكةُ الفارقةُ الَّذين يحملونَ وحيَ اللهِ تعالى إلى الأنبياءِ والمُرسلينَ عليهم السلام ليعرفَ النّاسُ الحقَّ من الباطلِ، والهدى من الضَّلالِ، بحيثُ لا مجالَ لعذرِ مُعْتذرٍ، وفي الوقتِ ذاتِه إنذارٌ منَ اللهِ تعالى بالعذابِ لمن خالَفَ وعصى.

أقسمَ اللهُ تعالى بالرِّياحِ المُرسلةِ، والملائكةِ الناشرةِ من أجلِ أن يؤكِّدَ حقيقةَ المعادِ، كواقعٍ لاشكَّ فيهِ، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ (المرسلات) إنَّهُ وعدٌ منَ اللهِ تعالى، واللهُ لا يُخلفُ وعدَهُ...

ب- اليومُ الموعودُ:

فماذا يحصلُ في هذا اليوم الموعودِ؟

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨﴾ (المرسلات) أي مُحيتْ، وانطفأ نورُها.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ۝٩﴾ (المرسلات) أي تفطَّرتْ، وانشقَّتْ.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾ (المرسلات) أي تطايرَتْ، وتناثرَتْ.

﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ (المرسلات) أي جُمعتْ في يوم محدَّد، لتشهدَ على الأُمم.

هذهِ الظَّواهرُ أُجِّلَتْ ليومِ الفصلِ، يومِ الحسابِ الَّذي يفصلُ فيهِ اللهُ تعالى بينَ عبادِهِ بالحقِّ، لينالَ المطيعُ ثوابَهُ، وينالَ العاصي عقابَهُ.

ج- الويلُ للمكذِّبينَ:

أيُّها الإنسانُ... ما الَّذي تدركُهُ عن شأنِ هذا اليومِ العظيمِ، فالويلُ كلُّ الويلِ لمنْ كذَّبَ بهِ، وتمرَّدَ على تعاليمِ ربِّهِ، انظرْ إلى الأممِ السّالفةِ، ألمْ يُهلكِ اللهُ تعالى بعذابِهِ الأوَّلينَ من قومِ نوحٍ وعادٍ وثمودَ... ثمَّ أهلَكَ من بعدِهم قومَ إبراهيمَ ولوطٍ... وكذلكَ سيفعلُ بالمجرمينَ... فالويلُ كلُّ الويلِ لمنْ يكذِّبُ بيومِ الدِّينِ.

أيُّها الإنسانُ... فكِّرْ بقدرةِ اللهِ تعالى عليكَ، ألمْ يخلقْكَ من نُطفةٍ، من ماءٍ مَهينٍ، ثمَّ جعلَهُ في رحمِ الأُمِّ، في قرارٍ مكينٍ يحفظُهُ ويحميهِ إلى وقتٍ معلومٍ، فاللهُ تباركَ وتعالى هوَ الَّذي قدَّرَ خَلْقَهُ، ذكرًا أو أُنثى، قصيرًا أو طويلاً. فهو نعمَ المولى ونعمَ القديرُ. فالويلُ كلُّ الويلِ يومئذٍ للمكذِّبينَ.

أيُّها الإنسانُ... انظرْ إلى مظاهرِ عظمةِ اللهِ تعالى:



- في الأرضِ الَّتي جعلَها وعاءً كافيًا يضمُّ الأحياءَ والأمواتَ عبرَ التاريخِ.
- وفي الجبالِ العاليةِ الَّتي تنظِّمُ حركةَ الأرضِ، وتؤكِّدُ توازنَها.
- وفي المياهِ العذبةِ الَّتي تروي العطاشى، وتُحيي الأرضَ بعدَ موتِها.

أيُّها الإنسانُ... اعرفْ أنَّ الويلَ كلَّ الويلِ للمكذِّبينَ.



١- اذكرْ بماذا أقسمَ اللهُ تعالى، ولماذا؟
٢- عدِّدْ بعضَ المظاهرِ الكونيَّةِ الَّتي تحصلُ في يومِ القيامةِ.
٣- بيِّنْ ما نستفيدُهُ من حصولِ هذا اليومِ.
٤- عدِّدْ بعضَ مظاهرِ قدرةِ اللهِ تعالى.

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ (المرسلات)

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝١٥﴾ (المرسلات)

﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٢٠ فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ۝٢٢﴾ (المرسلات)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أعتقدُ أنَّ المعادَ حقيقةٌ لا شكَّ فيها
- أستعدُّ ليومِ القيامةِ بطاعةِ اللّٰهِ تعالى
- أُثبِّتُ إيماني بالتَّفكيرِ في مظاهرِ خلقِ اللّٰهِ تعالى في الإنسانِ والكونِ.
- أستفيدُ من تجاربِ الأممِ الماضيةِ





وَمِنْ آياتِه ...



بعدَ الحديثِ عن مشاهدِ القيامةِ، ومظاهرِ عظمةِ اللهِ وقدرتِهِ، تنتقلُ الآياتُ إلى تصنيفِ النّاسِ في القيامةِ كما يلي:

- المكذِّبونَ الَّذين جعلوا حياتَهم كُفرًا وفسادًا وتكذيبًا.
- المُتقُّونَ الَّذينَ ملأوا حياتَهُمْ إيمانًا وخيرًا وتصديقًا

ثمَّ مصيرُ كلِّ فئةٍ بشيءٍ منَ التَّفصيلِ... لنستمعْ:



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ
شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ
كَٱلۡقَصۡرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي
ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيۡلٞ
يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٠﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرآنَ

ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ	ثلاثةِ أقسامٍ
لَّا ظَلِيلٖ	ليسَ فيه ما يمنعُ الحرَّ والأذى
لَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ	لا يمنعُ لهبَ جهنَّمَ
جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ	إبلٌ صفرٌ
كَيۡدٞ	حيلةٌ

من الرَّسم الإملائيّ	ثَلَٰثِ	جِمَٰلَتٌ	جَمَعۡنَٰكُمۡ	ظِلَٰلٍ	فَوَٰكِهَ
	ثلاث	جمالت	جمعناكم	ظلال	فواكه



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝﴾ (المرسلات)

في يومِ القيامةِ «يُقالُ لهؤلاءِ» المكذِّبينَ بما جاءَ به الأنبياءُ والكتبُ: سيروا إلى العذابِ الَّذي كنتم به تكذِّبونَ... سيروا إلى الظِّلِّ الَّذي يحدثُهُ دخانُ جهنَّمَ، حيثُ يتوزَّعُ على ثلاثةِ أقسامٍ: ظلٌّ فوقَ رؤوسهم، وظلٌّ عن أَيْمانهم، وظلٌّ عن شمائِلِهم. هذا الظِّلُّ الكثيفُ الملوَّنُ بالدُّخانِ الأسودِ لا يَقيهم حرَّ جهنَّمَ، ولا يردُّ عنهم حرارةَ لهبِها، اللَّهبِ الَّذي يتطايرُ شررُهُ كالقصرِ (بحجم القصر)، الشَّررِ الَّذي يشبهُ في لونِهِ الجِمالَ السَّوداءَ الَّتي يميلُ لونُها إلى الصُّفرةِ، ألا بُعدًا وهلاكًا لهؤلاءِ المكذِّبينَ.

- كيفَ يكونُ حالُ هؤلاءِ المكذِّبينَ؟

إنَّهُمْ صامتونَ، لا ينطقونَ، ومهمَلونَ لا يُؤذَنُ لهم فيعتذرونَ، فويلٌ لهم بما كذَّبوا بيومِ الدِّينِ، يومِ الفصلِ الَّذي جمعَ فيه اللهُ تعالى الخلائقَ من الأوَّلينَ والآخرينَ، يومٍ لا يملكونَ حيلةً ولا وسيلةً تُنجيهم من عذابٍ أليمٍ.

- أمَّا المُتَّقونَ، فهم في جنَّةِ الخلدِ منعَّمونَ، في ظلالٍ تقيهم الحرَّ والأذى، وعيونٍ ترويهم الماءَ العذبَ، وفواكهَ ممَّا يشتهونَ، ليُقالَ لهم: كُلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملونَ من حقٍّ وخيرٍ وصلاحٍ هذا هو جزاءُ المحسنينَ.

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝﴾ (المرسلات)، كُلوا اليومَ، وتمتَّعوا قليلاً في دنياكم أيُّها المجرمونَ، فسيأتي اليومُ الَّذي فيه تندمونَ فيه على ما قيلَ لكم، قيلَ لكم: اركعوا واسجدوا... فماذا أجبتُم؟

وكيفَ تصرَّفتمْ؟.. لقدْ رفضتُمْ، واستكبرتُمْ، وعصيتُمْ من بعدِ ما أراكم اللهُ تعالى من نورٍ وهُدى، فإذا لم تؤمنوا الآنَ بما جاءَ بِهِ الرُّسلُ من تعاليمَ وأحكامٍ فبأيِّ حديثٍ بعدَ القرآنِ تؤمنونَ، فويلٌ لكم ممّا كسبَتْ أيديكم وويلٌ لكُمْ ممّا تكفرونَ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكرْ ما يُقالُ للمكذِّبينَ يومَ القيامةِ، وكيفَ يكونُ حالُهم؟

٢- بيِّنْ حالَ المتَّقينَ بالمقارنةِ معَ حالِ المكذِّبينَ.

٣- اشرحِ المقصودَ من الآيةِ الأخيرة التي تُقالُ لهؤلاءِ المكذِّبينَ المجرمينَ.

فاسألوا أهلَ الذِّكرِ...

﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (المرسلات)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾ (المرسلات)

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (المرسلات)

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أقتدي بالمُتَّقينَ لأحصُلَ على جنَّةِ النَّعيمِ.
- ألتزمُ الصَّلاةَ الواجبةَ بخشوعٍ.
- أُكثرُ منَ الصَّلاةِ المستحبَّةِ لأكونَ منَ المُحسنينَ.
- أداومَ على قراءةِ القرآنِ وحفظِهِ وفهمِهِ، وأعملُ بهِ.

وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

وصايا قرآنية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ (محمد)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ... ﴿١٢﴾ ﴾ (الحجرات)

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ... ﴿٨٦﴾ ﴾ (النساء)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ (الأعراف)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ
يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ... ﴿٢١﴾ ﴾ (النور)





حكاية التجويد

ولّى فصلُ الشِّتاءِ ببردِه وأمطاره مودِّعًا أرضًا رواها بعدَ ظمأٍ، لتُنبتَ زرعًا بهيًّا أعادَ للأرضِ بهجَتها، وكأنما نُثرَتْ فيها الجَواهرُ من كلِّ لونٍ، معلنةً قُدومَ فصلِ الرَّبيع. في هذهِ الأجواءِ السّاحرةِ الَّتي يتجلّى فيها إبداعُ الخالقِ، قرَّرتْ عائلةُ أبي حسنٍ قضاءَ عطلةِ الرَّبيعِ في قريتِهم الجميلةِ، حيثُ يقعُ منزلُهم قُربَ المسجدِ وسطَ الضَّيعةِ.

معَ بزوغِ فجرِ اليومِ الأوَّلِ رافقَ حسنٌ والدَه إلى المسجدِ، حيث جلسا بانتظارِ رفعِ الأذانِ، يُنصتانِ لتلاوةِ القرآنِ الكريمِ بصوتِ شابٍّ يُرتِّلُ القرآنَ بإتقانٍ وخشوعٍ. حانَ وقتُ صلاةِ الصُّبحِ، رُفِعَ الأذانُ، أُقيمَتْ صلاةُ الجماعةِ، وبعد الفراغِ منها رَفعَ المُصلّونَ أيديَهم مبتهلينَ إلى اللَّهِ تعالى بدعاءِ الوحدةِ، ومختتمينَ بدعاءِ الفرجِ.

قبلَ الخروجِ من المسجدِ تقدَّمَ حسنٌ من قارئِ القرآنِ الكريمِ، وسلَّمَ عليهِ وهنّأَهُ على تلاوته المميَّزةِ، معبِّرًا عن إعجابهِ ومتمنّيًا له ارتقاءَ أعلى المراتبِ في الدُّنيا والآخرةِ.

وبعدَ حِوارٍ جرى بينهما، اتَّفقا على اللِّقاءِ كلَّ يوم بعدَ صلاةِ الفجر ليتعلَّمَ حسنٌ من القارئِ مصطفى ما يتيسَّرُ من أحكامِ التَّجويدِ خلالَ الأيّامِ الَّتي سيقضيها في القريةِ.

أمّا ثمرةُ تلك الجلساتِ فكانَتْ سلسلةَ دروسٍ لأحكامِ التَّجويدِ، استطاع حسنٌ من خلالِها ترتيلَ القرآنِ الكريمِ بكيفيَّةٍ صحيحةٍ.

النُّونُ السّاكنةُ والتَّنوينُ

بعدَ انتهاءِ الصَّلاةِ وخروجِ المصلّينَ، جلسَ مصطفى وحسنٌ في إحدى زوايا المسجدِ، مفتتحينَ الجلسةَ الأولى بالصَّلاةِ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ الأطهار.

بدأَ مصطفى الدَّرسَ قائلاً: «اعلمْ يا حسنُ أنَّ التجويدَ يُسمّى بالتَّرتيلِ، وقد عرَّفَهُ إمامُنا عليُّ ابنُ أبي طالبٍ عليه السلام بقولِهِ: «التَّرتيلُ هو تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ».

حسن: «وما هي الفائدةُ من علمِ التَّجويدِ؟».

مصطفى : «فائدتُهُ حفظُ اللِّسانِ عن الخطأ عندَ تلاوةِ آياتِ القرآنِ الكريمِ».

حسن: «وما هو عددُ أحكامِ التَّجويدِ؟ هل هي كثيرةٌ؟».

مصطفى: «التَّجويدُ ثلاثةُ أنواعٍ، الأوَّلُ يتعلَّقُ بأحكامِ الحروفِ، والثاني بصفاتِ الحروفِ والثّالثُ بمخارجِ الحروفِ».

حسن: «وأيُّ نوعٍ من أنواعِ التَّجويدِ سنتعلَّمُهُ اليومَ؟».

مصطفى: «اخترتُ لك درسًا من أحكامِ الحروفِ، وهو درسُ النُونِ السّاكنةِ».

حسن: «النّونُ السّاكنةُ!؟ وهل لها أحكامٌ خاصَّةٌ بها؟».

مصطفى: طبعًا فهناكَ أربعةُ أحكامٍ للنُّونِ السّاكنةِ والتَّنوينِ».

حسن: «وهل يشتركُ التَّنوينُ مع النّونِ السّاكنةِ في الأحكامِ نفسِها؟».

مصطفى: «لا بدَّ أنّ تعلمَ يا حسن أنَّ التنوينَ هو نونٌ ساكنةٌ، تُلفظُ ولا تُكتبُ، وتلحقُ آخرَ الاسمِ في حالةِ الوصلِ فقط، ويُشارُ إليها بفتحتينِ أو ضمَّتينِ أو كسرتينِ، أمّا عندَ الوقفِ، نُعوِّضُ عن التَّنوينِ بسكونٍ جريًا على عادةِ العربِ، لأنها لا تبدأُ بساكنٍ، كما لا تقفُ على متحرِّكٍ».

حسن: «والنُّونُ السَّاكنةُ حرفٌ أصليٌّ يكونُ في وسطِ الكلمةِ وآخرِها، وهي تُلفظُ وتُكتبُ عندَ الوصلِ والوقفِ».

مصطفى: «باركَ اللهُ بك يا حسنُ، كلامٌ صحيحٌ ودقيقٌ».

حسن: «كم أصبحتُ متشوِّقًا لأتعرَّفَ على أحكامِ النُّونِ السّاكنةِ والتَّنوينِ!».

مصطفى: «للنُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ أربعةُ أحكامٍ وهي: الإدغامُ، الإظهارُ، الإقلابُ والإخفاء... سنتعرَّفُ عليها في سلسلةِ الدُّروسِ الآتيةِ إن شاءَ اللهُ تعالى».

للنُّونِ إنْ تسكنِ وللتَّنوينِ   أربعُ أحكامٍ فخذ تبييني





الدَّرسُ الأوَّلُ

الإدغامُ (بِغُنَّةٍ وبلا غُنَّةٍ)

عن الإمامِ الحسنِ عليه السلام :

من قرأَ القرآنَ كانتْ له دعوةٌ مُجابةٌ، إمّا مُعجَّلةٌ أو مُؤجَّلةٌ.



الأهداف:

- يحدِّدُ النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ والحرفَ الَّذي يليهما.
- يتعرَّفُ إلى حُكمِ الإدغامِ.
- يُميِّزُ بينَ الإدغامِ بُغنَّةٍ، والإدغامِ بلا غُنَّةٍ.
- يتلو مطبِّقًا حُكْمي الإدغامِ بشكلٍ صحيحٍ.

لعلَّكم تتفكَّرون

أ	ب
مِّن رَّبِّهِمْ ﴿٥﴾ البقرة	مرَّبهم
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ البقرة	غفورُ رّحيم
رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ... ﴿٥﴾ الملك	رجوملّشياطين
وَمَن لَّمْ يَتُبْ ﴿١١﴾ الحجرات	وملّم يتب

مستند (١)

أ	ب
قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ البروج	قرآنمجيد
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ الغاشية	يومئذِناعمة
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ النازعات	لِمَيَّرى
مِسْكِينًا وَيَتِيمًا... ﴿٨﴾ الإنسان	مسكينوَّيتيما

مستند (٢)

بعدَ قراءةِ المعلّمِ للآياتِ الكريمةِ تُطرحُ الأسئلةُ الآتيةُ:

- بيّن الفرقَ بينَ النُّونِ السَّاكنة والتَّنوينِ.
- حدِّدِ الأحرفَ الَّتي تلَتِ النُّونَ السّاكنة والتَّنوينَ في أمثلةِ المستندِ الأوَّلِ في المجموعةِ (أ).
- لاحظْ كيف كُتبَتْ هذهِ الكلماتُ في المجموعةِ (ب) من المستندِ الأوَّلِ.
- حَدِّدِ الأحرفَ الَّتي تَلتِ النُّونَ السَّاكِنةَ والتَّنوينَ في أمثلةِ المستندِ الثّاني من المجموعةِ (أ).
- لاحظْ كيفَ كُتبتْ هذهِ الكلماتُ في المجموعةِ (ب) من المستندِ الثّاني.

- ماذا تستنتجُ؟

- قارنْ بينَ المجموعةِ الأولى والمجموعةِ الثّانيةِ من حيثُ التّلاوةُ.

- استخلصِ القاعدةَ المناسبةَ لكلِّ مجموعةٍ.

لعلّكم تذكّرون

التّنوينُ هو نونٌ ساكنةٌ تُلفظُ ولا تُكتبُ، ولكنْ يُشارُ إليه بفتحتينِ أو ضمّتينِ أو كسرتينِ. يُعاملُ التّنوينُ معاملةَ النّونِ السّاكنةِ لجهةِ أحكامِ التّجويدِ.

الإدغامُ هو تبديلُ النّونِ السّاكنةِ أو التّنوينِ بحرفٍ من حروفِ كلمةِ (يرملون) يأتي بعدَها معَ نُطقِهِ مُشدّدًا.

وهو قسمانِ: أ- **إدغامٌ بُغنّة**، مثال: منْ يعملْ.

ب- **إدغامٌ بلا غُنّةٍ**، مثال: ويلٌ لكلٍّ.

الإدغامُ بُغنّةٍ

هوَ تبديلُ النّونِ السّاكنةِ أو التّنوينِ بحرفٍ من حروفِ كلمةِ «ينمو» يأتي بعدَها مَعَ نُطقِه مُشدّدًا، ويُغَنُّ مقدارَ حركتينِ، ولا يأتي إلّا بينَ كلمتينِ.

ملاحظة: إذا جاءَ بعدَ النّونِ السّاكنةِ حرفا (النّون والياءِ) في كلمةٍ واحدةٍ، امتنعَ الإدغامُ، وقد وردَ في أربعِ كلماتٍ في القرآنِ الكريم: قنوان – صنوان – بنيان – دنيا.

النّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ معَ الياءِ	﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ...﴾ الإنسان ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ...﴾ الجن
التّنوينُ معَ النّونِ	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ القيامة
النّونُ السّاكنةُ معَ النّونِ	﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ القيامة
النّونُ السّاكنةُ معَ الميمِ	﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ الطور
التّنوينُ معَ الميمِ	﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ...﴾ الإنسان
النّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ معَ الواو	﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ الإنسان ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة



الإدغامُ بلا غُنَّةٍ

الإدغامُ بلا غُنَّةٍ هو تبديلُ النُّونِ السّاكنةِ أو التَّنوينِ بأحدِ حَرْفي (ل، ر) معَ نُطقهِ مُشدَّدًا ولا يُغَنُّ أبدًا، ولا يأتي إلَّا بينَ كلمتينِ.

ويُشارُ إلى الإدغامِ في رسمِ المصاحفِ، من خلالِ تجريدِ النُّونِ السَّاكنةِ من إشارةِ السُّكونِ، وتشديدِ الحرفِ الَّذي يلي.

النُّونُ السّاكنةُ معَ اللّامِ	﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل
التَّنوينُ معَ اللّامِ	﴿ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الطور
النُّونُ السّاكنةُ معَ الرّاءِ	﴿ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ النبأ
التَّنوينُ معَ الرّاءِ	﴿ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ ﴾ الحاقة

بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- أَقرأُ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ مُطبِّقًا حُكمَ الإدغامِ.

- وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ القلم
- أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ القلم
- فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾ الملك
- مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ... ﴿٢﴾ الإنسان
- وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ ﴿١٥﴾ الملك
- فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ الملك



ب- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ أحكامَ النُّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ (الإدغامُ بُغنّةٍ – الإدغامُ بلا غُنّةٍ).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ
رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ
وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ
وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾
وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا
تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾
إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا
دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ
بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ﴿٢٥﴾ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ
ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ
ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾ سورة الحاقة

صدق الله العلي العظيم



الدَّرسُ الثّاني الإظهارُ الحلقيُّ

عن الإمام عليٍّ عليه السلام :

«مَنِ استظهرَ القرآنَ، وحفظَهُ، وأحلَّ حلالَهُ، وحرَّمَ حرامَهُ، أدخلَهُ اللَّهُ بِهِ الجنَّةَ»

الأهداف:

- يُحدِّدُ النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ والحرفَ الَّذي يليهما.
- يَستنتجُ قاعدَة الإظهارِ الحلقيِّ.
- يَتلو مُطبّقًا حُكمَ الإظهارِ الحلقيِّ بشكلٍ صحيحٍ.
- يلتزمُ آدابَ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.

لعلَّكم تتفكَّرون

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ الحاقة	أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ العلق
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ لقمان	وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ النساء
وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ الأنبياء	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ الغاشية

بعدَ قراءةِ المعلّمِ للآياتِ الكريمةِ تُطرحُ الأسئلةُ الآتيةُ:

- حدِّدِ الحرفَ الَّذي يلي النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ.
- اذكرْ كيفَ نقرأُ النُّونَ الساكنةَ والتَّنوينَ عندَ هذهِ الأحرفِ.
- بيِّنْ منْ أين تَخرجُ هذه الحروفُ، وماذا نسمّيها؟
- لِنَتْلُ الآياتِ الكريمةَ تلاوةً تكراريَّة.
- استنتجْ هل يصاحبُ هذا الحكمُ صوتَ الغُنَّةِ عندَ التِّلاوةِ.
- استخلصْ كيفَ تصوغُ قاعدةَ الحكمِ الجديدِ.



لعلَّكم تذكَّرون

الإظهارُ الحلقيُّ: هو لفظُ النُّونِ السّاكنةِ أو التَّنوينِ بشكلٍ واضحٍ من غيرِ غُنَّةٍ، إذا جاءَ بعدَها أحدُ أحرفِ الحلقِ السِّتَّةِ (أ – ه – ع – ح – غ – خ)، ويأتي في كلمةٍ مثالَ: الأنهار.

أو كلمتينِ مثالَ: مِنْ عبادِنا.

وقد رتَّبَ العلماءُ هذه الحروفَ في أوائلِ كلماتِ القولِ الآتي: أخي هاك علمًا حازه غير خاسر.

ويُشارُ إلى الإظهارِ في رسمِ المصاحفِ من خلالِ وضعِ إشارةِ السُّكونِ على النُّونِ الساكنةِ.

	مَعَ النُّونِ السَّاكنةِ		مَعَ التَّنوينِ
ء	﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ المعارج	ء	﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ... ﴿٤٣﴾ ﴾ القلم
ه	﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الإنفطار	ه	﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الرحمن
ع	﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المعارج	ع	﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن
ح	﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الأعراف	ح	﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ المعارج
غ	﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ طه	غ	﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ ﴾ الجن
خ	﴿ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الجن	خ	﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ الحاقة

بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ مبيِّنًا حُكمَ الإظهارِ الحلقيِّ.

- لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ الأنعام
- لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ آل عمران
- تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ الغاشية
- وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ البقرة
- وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا... ﴿١١﴾ الجمعة



• فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ... ﴿٤٤﴾ الذاريات

• إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ لقمان

ب- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ أحكامَ النُّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ (الإدغامُ بغُنّةٍ – الإدغامُ بلا غُنّةٍ – الإظهارُ الحلقيُّ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ
وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا
وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ
فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ
إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ
بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ
إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۖ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ سورة الملك

صدق الله العلي العظيم



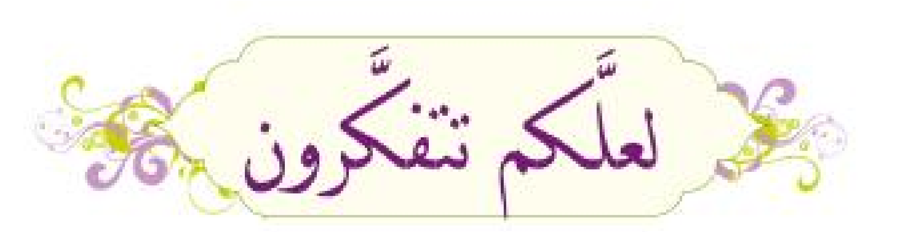
الدَّرسُ الثَّالثُ
الإقلابُ

عن رسولُ اللهِ ﷺ :

عددُ درجِ الجنَّةِ عددُ آيِ القرآنِ، فإذا دخلَ صاحبُ القرآنِ الجنَّةَ قيلَ لهُ اقرأْ وارقَ، لكلِّ آيةٍ درجةٌ، فلا تكنْ فوقَ حافظِ القرآنِ درجةٌ

الأهداف:

- يُحدّدُ النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ والحرفَ الَّذي يليها.
- يستنتجُ قاعدةَ الإقلابِ.
- يتلوُ مطبّقًا حُكمَ الإقلابِ بشكلٍ صحيحٍ.



وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ البلد	جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ السجدة
كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ الهمزة	ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ ... ﴿٤٤﴾ آل عمران

بعدَ قراءةِ المعلّمِ للآياتِ الكريمةِ تُطرحُ الأسئلةُ الآتيةُ:

- حدِّدِ الحرفَ الّذي يلي النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ.
- اذكرْ كيفَ نقرأُ النُّونَ الساكنةَ والتنوينَ عندَ هذا الحرفِ.
- بيّنْ من أينَ يخرجُ هذا الحرفُ، ماذا نسمِّيهِ؟
- لِنَتْلُ الآياتِ الكريمةَ تلاوةً تكراريَّةً.
- اذكرْ هل يُصاحبُ هذا الحكمُ صوتَ الغُنَّةِ عندَ التِّلاوةِ.
- استنتج قاعدةَ الحكمِ الجديدِ.



لعلَّكم تذكَّرون

الإقلابُ : هوَ تبديلُ النُّونِ السّاكنةِ أو التَّنوينِ بميمٍ مخفاةٍ بِغُنَّةٍ إذا وقعَ بعدَها حرفُ الباءِ، ويأتي الإقلابُ في كلمةٍ أو بينَ كلمتينِ.

في كلمةٍ مثالَ: أَنبِئْهُم.

أو كلمتينِ مثالَ: عليمٌ بذات.

يُشارُ إلى الإقلابِ في رسمِ المصاحفِ بوضعِ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النُّونِ السّاكنةِ الَّتي بعدَها باء.

معَ النُّونِ السَّاكنةِ	معَ التَّنوينِ
﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴾ الحاقة	﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴾ الحاقة
﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾ نوح	﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴾ القيامة

بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ مبيِّنًا حُكمَ (الإقلاب).

- وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ... الفجر
- فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا الإنسان
- فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ الأعراف

- وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ الليل
- فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ الرحمن
- وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ق

ب- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ أحكامَ الإدغامِ بغُنَّةٍ وبلا غُنَّةٍ – الإظهارِ الحلقيِّ والإقلابِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا
شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ
ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ
مَّرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾
وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً
وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ
ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً
مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾ سورة ق

صدق الله العلي العظيم





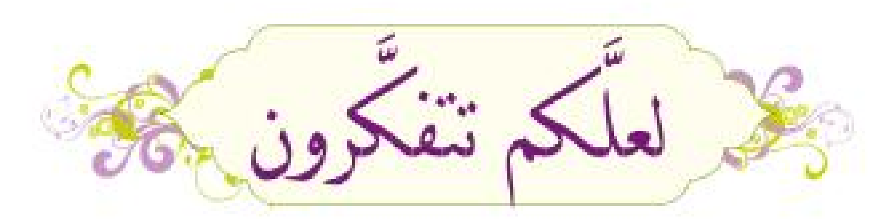
الإخفاءُ الحقيقيُّ

عن الرَّسولِ الأكرم ﷺ :

«لكلِّ شيءٍ حِليةٌ، وحِليةُ القرآنِ الصَّوتُ الحسنُ»

الأهداف:

- يُحَدِّدُ النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ والحرفَ الَّذي يليهما.
- يستنتجُ قاعدةَ الإخفاءِ الحقيقيِّ.
- يتلو مطبِّقًا حُكمَ الإخفاءِ الحقيقيِّ بشكلٍ صحيحٍ.
- يلتزمُ آدابَ تلاوةِ القرآنِ الكريم.



وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ المعارج

وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ الحاقة

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ الحاقة

وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ الإسراء

بعدَ قراءةِ المعلّمِ للآياتِ الكريمةِ تُطرحُ الأسئلةُ الآتيةُ:

- حدِّدِ الحرفَ الَّذي يلي النُّونَ السّاكنةَ والتَّنوينَ.
- اذكرْ كيفَ نقرأُ النُّونَ الساكنةَ والتَّنوينَ عندَ هذهِ الحروفِ.
- بيِّنْ منْ أين تَخرجُ هذه الحروفُ، ماذا نسمّيها؟
- لِنَتْلُ الآياتِ الكريمةَ تلاوةً تكراريَّةً.
- استنتجْ هل يصاحبُ هذا الحكمُ صوتَ الغُنَّةِ عندَ التِّلاوةِ.
- استخلصْ كيفَ تصوغُ قاعدةَ الحكمِ الجديدِ.



لعلّكم تذكّرون

الإخفاءُ الحقيقيُّ: هو لفظُ النُّونِ السّاكنةِ أو التَّنوينِ بشكلٍ غيرِ واضحٍ، إذا أتى بعدَهما حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ الخمسةَ عشرَ المجموعةِ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ:

صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سَما   دُمْ طيِّبا زِدْ في تُقى ضعْ ظالِما

ويُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ، ويأتي في كلمةٍ أو بينَ كلمتينِ.

ويُشارُ إلى الإخفاءِ في رسمِ المصاحفِ من خلالِ تجريدِ النُّونِ السّاكنةِ من إشارةِ السُّكونِ.

الحرف	معَ النُّونِ	معَ التَّنوينِ	الحرف	معَ النُّونِ	معَ التَّنوينِ
ص	مِن صَلْصَٰلٍ ... / الحجر	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ... / الحاقة	د	مِن دَآبَّةٍ ... / الشورى	دَكًّا دَكًّا ... / الفجر
ذ	مِن ذَهَبٍ ... / الكهف	سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا ... / الحاقة	ط	فَٱنطَلَقُواْ ... / القلم	صَعِيدًا طَيِّبًا ... / النساء
ث	مَّنثُورًا ... / الفرقان	مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ... / التكوير	ز	تَنزِيلُ ... / الزمر	إِن زَعَمْتُمْ ... / الجمعة
ك	مَن كَانَ ... / مريم	كِرَامًا كَٰتِبِينَ ... / الانفطار	ف	مِّن فِئَةٍ ... / القصص	خَٰلِدًا فِيهَا ... / النساء
ج	زَنجَبِيلاً ... / الإنسان	حُبًّا جَمًّا ... / الفجر	ت	أَنتُمْ ... / الشعراء	جَنَّٰتٍ تَجْرِى ... / البقرة
ش	لِمَن شَآءَ ... / التكوير	رَسُولاً شَٰهِدًا ... / المزمل	ض	مَّنضُودٍ ... / هود	مِن ضَرِيعٍ ... / الغاشية
ق	مِن قَبْلُ ... / البقرة	كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ... / البينة	ظ	يَنظُرُ ... / آل عمران	ظِلاًّ ظَلِيلاً ... / النساء
س	إِن سَأَلْتُكَ ... / الكهف	فَوْجٌ سَأَلَهُمْ ... / الملك			

بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- أَقرأُ الآياتِ الآتيةَ مبيّنًا حُكمَ (الإخفاء الحقيقيّ).

- وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ المرسلات
- ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ المرسلات

• فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (٥٥) المدثر

• وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا... (٢٨) نوح

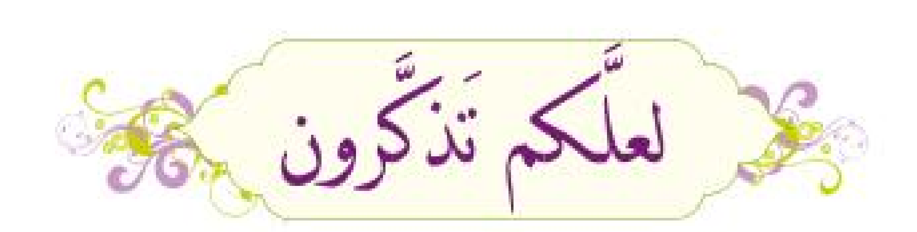
• إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (١٠) الإنسان

ب- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ أحكامَ النُّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ معَ قراءتِها بشكلٍ صحيحٍ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا
فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
(٧٣) قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤) قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥)
أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٧٧) ٱلَّذِى خَلَقَنِى
فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠)
وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ (٨٢) رَبِّ
هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ (٨٣) وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ (٨٤)
وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ (٨٥) وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِى
يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)

سورة الشعراء — صدق الله العلي العظيم



مراجعةُ أحكامِ الميمِ السّاكنةِ:

الميمُ السّاكنةُ: الميمُ السّاكنةُ هيَ الميمُ الخاليةُ من الحركاتِ، وتُسمّى حرفًا شفويًّا لخروجِها من الشَّفتينِ.

أحكامها: للميمِ السّاكنةِ ثلاثةُ أحكامٍ معَ كلِّ الحروفِ العربيَّةِ:

١- الإدغامُ الشَّفويُّ **٢- الإخفاءُ الشَّفويُّ** **٣- الإظهارُ الشَّفويُّ**

أحكامُ الميمِ السّاكنةِ:

- **الإدغامُ الشَّفويُّ:** هوَ إدغامُ الميمِ السّاكنةِ معَ ميمٍ متحرِّكةٍ بعدَها فتصبحانِ ميمًا مشدَّدةً ويُغنُّ هَذا الحكمُ مقدارَ حركتينِ ويأتي بينَ كلمتين،
  مثال: سعيكم مشكورًا
- **الإخفاءُ الشَّفويُّ:** هوَ إخفاءُ الميمِ السّاكنةِ إذا جاءَ بَعدها حرفُ الباءِ من دونِ الضَّغطِ على الشَّفتينِ أو الكَزِّ عليها ويُغنُّ هذا الحكمُ مقدارَ حركتينِ ويأتي بينَ كلمتينِ،
  مثال: يعتصم باللّه.
- **الإظهارُ الشَّفويُّ:** هوَ إظهارُ الميمِ السّاكنةِ من غيرِ غُنَّة إذا جاءَ بعدَها أيُّ حرفٍ من حروفِ الأبجديَّةِ ما عدا الميمَ والباءَ، ويأتي في كلمةٍ أو كلمتينِ.
  مثال: لم يلد (في كلمتين)
  أمشاج: (في كلمة واحدة)



بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- أقرأ الآياتِ الآتيةَ مطبِّقًا أحكام الميمِ السّاكنةِ:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ
مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ
وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾
ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم
مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٦٤﴾ سورة الأنعام

صدق الله العلي العظيم